

**وجوه الاستسقاء غير الصلاة الواردة في السنة النبوية
«جمعاً ودراسة»**

إعداد

د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالقريات - جامعة الجوف

Mmhanazi@ju.edu.sa

وجوه الاستسقاء غير الصلاة الواردة في السنة النبوية

«جمعاً ودراسة»

د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية - كلية العلوم والآداب بالقرينيات - جامعة الجوف

البريد الإلكتروني: Mmhanazi@ju.edu.sa

المستخلص: يتناول هذا البحث ويهدف إلى جمع وجوه الاستسقاء غير الصلاة الواردة في السنة النبوية، وتخريجها ودراستها مع بيان شيء من الفوائد الواردة في أحاديثها، من خلال المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس. واشتمل البحث على (١٣) ثلاثة عشر حديثاً. في بيان وجوه الاستسقاء الواردة عن النبي ﷺ غير الصلاة. منها ثلاثة أحاديث في الوجه الأول: وهو الاستسقاء في خطبة الجمعة. وستة أحاديث في الوجه الثاني: وهو الاستسقاء في المسجد في غير جمعة وفي غير صلاة. وحديث واحد في الوجه الثالث: في الاستسقاء خارج المسجد. وثلاثة أحاديث في الوجه الرابع: وهو الاستسقاء في السفر. وقد بين البحث درجة هذه الأحاديث وحكم أسانيدها، وبعض الفوائد المستنبطة منها.

وأوصى البحث بالعمل بالوجوه المتنوعة الواردة عن النبي ﷺ في الاستسقاء، لما فيها من إحياء للسنّة وحضور للقلب واستشعار لاتباع الهدى النبوي. كما أن للمسلم أن يستسقي الله ﷻ بغير هذه الصفات الواردة في سجوده ودعائه وغيرهما.

في أحاديث وجوه الاستسقاء الواردة في السنة غير الصلاة إخبار عن معجزات الرسول ﷺ ودلائل على نبوته، فعلى الباحثين العناية بمثل هذه المسائل لما فيها من دعوة للإيمان بهذا النبي الكريم وبيان لفضائله ومكانته عند ربه.

الكلمات المفتاحية: الاستسقاء، صلاة، الدعاء، السنة.

Phases of Dropsy (istisqà) Other than Prayer Mentioned in the Prophetic "Sunnah Collection and Study"

Dr. Meshal Mohammed Al Anazi

*Assistant Professor, Department of Islamic Studies,
College of Science and Arts in Qurayyat - Al-Jouf University
Email: Mmhanazi@ju.edu.sa*

Abstract: This research deals with and aims to collect the phases of dropsy (istisqà) in other times than the prayers mentioned in the Prophet's Sunnah, peace and blessings be upon him, document and study them with an indication of some of the benefits mentioned in their Hadiths, through inductive and analytical method.

The research is divided into an introduction, a preamble, four investigations, a conclusion, and indexes. The research included (13) Hadiths explaining the phases of dropsy (istisqà) that the Prophet, peace and blessings be upon him, mentioned in other times than prayer. It includes three Hadiths in the first phase: which is dropsy (istisqà) in the Friday speech. Six Hadiths in the second phase: which is the dropsy (istisqà) in the mosque in other time than Friday and without prayer. One Hadiths on the third phase: in the dropsy (istisqà) outside the mosque. Three Hadiths in the fourth phase: which is dropsy (istisqà) in traveling.

The research shows the degree of these Hadiths, the legitimacy of their chain of narrators, and benefits derived from them.

The research recommended working with the various phases passed on by the Prophet, peace and blessings be upon him, in dropsy (istisqà) for what is in it: revival of the Sunnah, the presence of the heart, and a sense to follow the Prophet's guidance. Likewise, a Muslim may to invoke Allah for rain, the Exalted, the Majestic, without these characteristics mentioned in his prostration, supplication, and others.

In the Hadiths of the phases of dropsy (istisqà) mentioned in the Sunnah other than prayer, anecdotes about the miracles of the Messenger, peace and blessings be upon him, and evidence of his prophethood, researchers should take care of such issues for what is in it: invocation to believe in the noble Prophet and a statement of his virtues and his rank with Allah.

Keywords: Dropsy (istisqà), Pray, supplication, Sunnah.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث بالمعجزات صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما تعاقب الليل والنهار وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد:

قال الحافظ ابن رجب في قواعده: «العبادات الواردة على وجوه متعددة يجوز فعلها على جميع تلك الوجوه الواردة فيها من غير كراهة لبعضها وإن كان بعضها أفضل من بعض»^(١).

لذا فإن ما صح عن رسول الله ﷺ ينبغي العمل والتعبد به، ذلك: «أن جميع صفات العبادات من الأقوال والأفعال إذا كانت مأثورة أثراً يصح التمسك به لم يكره شيء من ذلك بل يشرع ذلك كله»^(٢).

ومن تلك العبادات الاستسقاء والذي جاء فيه عن النبي ﷺ وجوه متعددة غير الصلاة، وحري بالمسلم معرفتها وفقهها والعمل بما صح منها عنه ﷺ.

ولبيان تلك الوجوه ومعرفة الصحيح فيها من الضعيف، سيعالج هذا البحث دراسة هذه الوجوه وتخريج أحاديثها ومعرفة أقوال العلماء فيها، مع بيان شيء من فوائدها.

(١) تقرير القواعد وتحريير الفوائد، لابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: أبي عبيدة مشهور حسن سلمان، دار ابن القيم، الرياض، دار ابن عفان، عمان، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، (١/٧٣).

(٢) مجموع الفتاوى، لابن تيمية (٢٤٢/٢٤).

*** أهمية الموضوع:**

وتكمن أهمية هذا البحث في ما يلي:

- ١- توضيح أهمية معرفة وجوه الاستسقاء الواردة عن النبي ﷺ غير الصلاة.
- ٢- حاجة الناس للاستسقاء وبيان الوجوه الجائز العمل بها، والتي يسهل القيام بها.
- ٣- معرفة تنوع سنة النبي ﷺ في العبادات، والعمل بكل الوجوه الواردة عنه فيها.
- ٤- بيان محاسن الشريعة ومراعاتها لحاجات الناس واستجابة الشارع لمتطلباتهم الدنيوية التي بها قوام الحياة.

*** الدراسات السابقة:**

لم أقف على دراسة خاصة بجمع وجوه الاستسقاء الواردة عن النبي ﷺ غير الصلاة، إنما الدراسات الواردة هي كما يلي:

- ١- (الاستسقاء سننه وآدابه) تأليف عبد الوهاب بن عبد العزيز الزيد، طبع الكتاب سنة ١٤١٦ هـ وهو عبارة عن كتاب في دراسة أبرز مسائل صلاة الاستسقاء وما يتعلق بها من سنن، وأشار لصور الاستسقاء وساق ثلاثة أحاديث وهي حديث أنس وأبي اللحم وحديث عمر بن الخطاب في الاستسقاء بالعباس عم النبي ﷺ دون تقصي لبقية الأحاديث.

- ٢- (صلاة الاستسقاء، في ضوء الكتاب والسنة) تأليف د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، وهو عبارة عن كتاب ذكر فيه المؤلف مفهوم وحكم الاستسقاء، ثم عدد أنواع الاستسقاء، وآدابه ووضح كيفية صلاته، وختم الكتاب بذكر آيات من آيات

الله تعالى وهي: الرعد، والبرق، والصواعق، والزلازل. وأشار في خلال ذلك لوجوه الاستسقاء دون استقصاء للأحاديث الواردة فيها، وبشكل مختصر دون دراسة للأحاديث وطرقها ورواياتها.

٣- (الاستسقاء تعريفه، أنواعه، مشروعيته، صفة صلاته، ووقتها المشروع) إعداد: د. سليمان بن صالح الخليوي، وهو عبارة عن بحث منشور في مجلة الجمعية الفقهية السعودية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٥هـ، تحدث فيه عن تعريف الاستسقاء وأنواعه باختصار، وصفة صلاة الاستسقاء وما يسن لها، ووقتها المشروع لها، ولم يذكر الوجوه الواردة في السنة غير الصلاة.

* أهداف البحث:

وهي كما يلي:

- ١- استقصاء وجمع وجوه الاستسقاء الواردة عن النبي ﷺ غير الصلاة.
- ٢- بيان صحيح وضعيف الأحاديث الواردة في تلك الوجوه، ليعمل بالثابت منها.
- ٣- ذكر الفوائد المستفادة من أحاديث وجوه الاستسقاء غير الصلاة الواردة في السنة.
- ٤- توضيح شيء من خلال وأخلاق النبوة، وبيان شيء من المعجزات النبوية في هذا السياق.

* منهج البحث:

وقد سرت في إعداد البحث وفق المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، وذلك كالتالي:

- ١- حصرت ما وقفت عليه من الأحاديث التي ذكرت وجوه الاستسقاء عن النبي ﷺ غير الصلاة. وبذلت الوسع في ذكر طرقها التي وقفت عليها.
- ٢- عزوت كل طريق إلى مخرجه، معتنياً بعزوه إلى جميع مواضعه في الكتب الستة لمكانتها.
- ٣- رتبت الأحاديث في مباحث حسب دلالتها ومناسبتها.
- ٤- ذكرت ما وقفت عليه من المتابعات، والشواهد وخرجتها وبينت درجتها.
- ٥- أشرت إلى اختلاف طرقها مع بيان صحيحها من غيره، وذكرت ما وقفت عليه من أحكام أهل الحديث عليها.
- ٦- ذكرت ترجمة الراوي الضعيف، أو المختلف فيه من كتب الجرح والتعديل، واخترت من أقوال علماء الجرح والتعديل فيهم ما يناسب أحوالهم. واعتنيت بإيراد أقوال الحافظ شمس الدين الذهبي، والحافظ ابن حجر العسقلاني فيهم.
- ٧- حكمت على الأسانيد بما ترجح لدي؛ وبناء على ما جاء في قواعد علم الحديث. هذا إذا كان الحديث ليس في الصحيحين أو أحدهما، أما إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما فأكتفي بالعزو لهما.
- ٨- أشرت إلى بعض فوائد الأحاديث الواردة مما يعين ويفيد في توضيح وبيان الأحاديث المذكورة في المباحث المدروسة.

*** خطة البحث:**

- وقد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة.
- التمهيد: ويشمل تعريف الاستسقاء وأنواعه ومشروعيته، وأسبابه.
- المبحث الأول: الوجه الأول: الاستسقاء في خطبة الجمعة.

- المبحث الثاني: الوجه الثاني: الاستسقاء في المسجد في غير جمعة وفي غير صلاة.
 - المبحث الثالث: الوجه الثالث: الاستسقاء خارج المسجد.
 - المبحث الرابع: الوجه الرابع: الاستسقاء في السفر.
- ثم ختمت بخاتمة بينت فيها نتائج البحث، وقد ذيلت البحث بفهرس المصادر والمراجع التي رجعت إليها في هذا البحث.

التمهيد

تعريف الاستسقاء وأنواعه ومشروعيته، وأسبابه

* تعريف الاستسقاء:

الاستسقاء: جاءت من الأصل اللغوي (سَقَى): «السَّيْنُ وَالْقَافُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِشْرَابُ الشَّيْءِ الْمَاءَ وَمَا أَشْبَهَهُ»^(١). قال ابن الأثير جاء ذكر الاستسقاء في الحديث في غير موضع: «وهو استفعال من طلب السقيا: أي إنزال الغيث على البلاد والعباد. يقال سقى الله عباده الغيث، وأسقاهم. والاسم السقيا بالضم. واستسقيت فلاناً إذا طلبت منه أن يسقيك»^(٢).

لذا قال الحافظ ابن حجر الاستسقاء لغة: «طلب سقى الماء من الغير للنفس أو الغير»^(٣).

أما الاستسقاء شرعاً فقد قال النووي أن مراد الفقهاء به: «سؤال الله تعالى أن يسقي عباده عند حاجتهم»^(٤). وعرفه الجرجاني فقال: «هو طلب المطر - من الرحمن

(١) معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس الرازي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٣/ ٨٤).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٢/ ٣٨١).

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، (٢/ ٥٧١).

(٤) المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن =

الرحيم - عند طول انقطاعه^(١).

* أنواع أو وجوه الاستسقاء:

ذهب بعض العلماء إلى تقسيم الاستسقاء إلى أنواع، وذكر بعضهم أنه عدة وجوه.

فمن قسمه إلى أنواع، قال أنها كما يلي^(٢):

الأول منها: الدعاء بلا صلاة، ولا خلف صلاة.

والنوع الثاني: ما كان دعاءً خلف الصلوات، وفي خطبة الجمعة.

وثالثها: الاستسقاء بركتين وخطبتين - وهي صفة صلاة الاستسقاء -.

فجعلوا الصلاة نوعاً من أنواع عبادة الاستسقاء، ومن العلماء من جعلها وجوهاً متعددة لتلك العبادة كما فعل ابن القيم في زاد المعاد فقال: «ثبت عنه ﷺ أنه استسقى على وجوه»^(٣). ثم شرع في تعداد تلك الوجوه. واختار هذا البحث تقسيمها على

=شرف النووي، دار الفكر (٥/٦٤).

(١) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (ص ١٧).

(٢) انظر: المجموع شرح المهذب، لأبي زكريا النووي، (٥/٦٤)، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لأبي حفص ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: عبدالعزيز بن أحمد بن محمد المشيخ، الرياض، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، (٤/٣١٧).

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. (١/٤٣٩).

الوجوه التي وردت فيها أدلة من السنة.

*** مشروعية الاستسقاء:**

الاستسقاء سنة مؤكدة عند الحاجة ثبتت من فعل الرسول ﷺ وخلفائه رضي الله عنهم. قال النووي: «أجمع العلماء على أن الاستسقاء سنة. واختلفوا هل تسن له صلاة أم لا؟ فقال أبو حنيفة: لا تسن له صلاة بل يستسقى بالدعاء بلا صلاة.

وقال سائر العلماء من السلف والخلف الصحابة والتابعون فمن بعدهم: تسن الصلاة ولم يخالف فيه إلا أبو حنيفة»^(١).

فالاستسقاء سنة سنّها النبي ﷺ وجاءت عنه على وجوه متعددة منها ما كان له صلاة وصفة خاصة، ومنها ما كان ملحقا بصلاة الجمعة، ومنها ما كان في غير صلاة دعاء مجرداً.

*** أسباب الاستسقاء:**

يستسقى إذا حصل جذب في الأرض وقحطت، أو إذا تأخر المطر عن وقته وزمانه، أو إذا ملحت المياه المحتاج إليها أو غارت»^(٢).

وبوب البخاري في صحيحه فقال: «باب انتقام الرب ﷻ من خلقه بالقحط إذا

(١) شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، القاهرة، مؤسسة قرطبة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، (٦/٢٦٧).

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، بيروت - لبنان، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، (٣/١١١٣).

انْتَهَكَتْ مَحَارِمُهُ^(١). فكان سبب قحط الأرض هو معاصي بني آدم وتفريطهم في حق خالقهم ﷻ، فذكرهم بذلك ليعودوا إليه ويدعوه ويتضرعوا بين يديه.
وجوه الاستسقاء غير الصلاة الواردة في السنة النبوية، وهي كما يلي:

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه المسمى اختصاراً بصحيح البخاري - مطبوع مع الفتح، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المكتبة السلفية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، (٢/ ٥٨١).

المبحث الأول

الوجه الأول: الاستسقاء في خطبة الجمعة، وفيه من الأحاديث

١ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أصابت النَّاسَ سَنَةٌ^(١) على عهد النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فبينما النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يخطبُ في يومِ جمعةٍ قامَ أعرابيٌّ، فقال: يا رسولَ الله، هلكَ المألُ، وجاعَ العيالُ، فادعُ اللهَ لنا، فرفعَ يديه وما نرى في السَّماءِ قَرَعَةً^(٢)، فوالَّذي نفسِي بيده ما وَضَعَهَا حتَّى نازَ السَّحابُ أمثالَ الجبالِ، ثُمَّ لم يَنْزِلْ عن منبره حتَّى رأيتَ المطرَ يتحادرُ على لِحيتِهِ صلى الله عليه وسلم. فمُطِرنا يومَنا ذلكَ، ومن الغَدِ، وبعدَ الغَدِ، والَّذي يليه حتَّى الجُمعةِ الأخرى. وقامَ ذلكَ الأعرابيُّ - أو قال: غيره - فقال: يا رسولَ الله، تَهْدَمُ البناءُ، وغرِقَ المألُ، فادعُ اللهَ لنا، فرفعَ يديه فقال: «اللَّهُمَّ حَوِّالِنَا وَلَا عَلَيْنَا». فما يُشيرُ بيده إلى ناحيةٍ من السَّحابِ إلا انفَرَجَتْ، وصارتَ المدينةُ مثلَ الجُوبةِ^(٣)، وسألَ الوادي قنَّاةً^(٤) شهراً،

(١) السنة: الجذب، يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأفحطوا. انظر: النهاية في غريب الحديث (١٣٨/٣).

(٢) قرعة: بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات، وهي القطعة من السحاب. انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣٧/٦). قال ابن الأثير قوله: «وما في السماء قرعة»: أي قطعة من الغيم». انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٩/٤).

(٣) الجوبة: «هي بفتح الجيم واسكان الواو وبالباء الموحدة، وهي الفجوة، ومعناه: تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديراً حولها، وهي خالية منه». انظر: شرح النووي على مسلم (٢٧٥/٦).

(٤) قنَّاة: بفتح القاف والنون، واد بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وهو واد فحل يستسيل مناطق شاسعة من شرق الحجاز، ويمر قنَّاة بين المدينة وأحد، فإذا اجتمع مع بطحان، =

ولم يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلا حَدَّثَ بِالْجُودِ^(١).

أخرجه البخاري في صحيحه (٤٧٩/٢) (ح ٩٣٣)، وفي (٦٠٣/٢) (ح ١٠٣٣) وفي (٥٩١/٢) (ح ١٠١٨) - مختصراً -، ومسلم في صحيحه (٢٧٥/٦) (ح ٨٩٧) (٩) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٨١/٢) (ح ١٠١٣)، وفي (٥٨٩/٢) (ح ١٠١٤)، ومختصراً في (٥٩٠/٢) (ح ١٠١٦)، وكذا في (٥٩٠/٢) (ح ١٠١٧)، وأيضاً في (٥٩١/٢) (ح ١٠١٩)، ومسلم في صحيحه (٢٧٢/٦) (ح ٨٩٧) (٨) من طرق عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر.

وزاد عند شريك دعاء النبي ﷺ ولفظه:

«أَنْ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ^(٢)، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْثِنَا^(٣)،

=وعقيق المدينة تكوّن وادي أضم، سُمي قناة لأن تَبَعًا مر به، فقال: هذه قناة الأرض. انظر:

معجم البلدان (٤/٤٠١)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ٢٥٧).

(١) قوله: (إلا حدث بالجوود): «الجود هو بفتح الجيم المطر الغزير، وهذا يدل على أن المطر استمر فيما سوى المدينة». انظر: فتح الباري لابن حجر (٢/٥٨٨).

(٢) دارُ القضاء: هي دار مروان بن الحكم، وكانت لعمر بن الخطاب ﷺ فيبعث في قضاء دينه بعد موته، وقيل: هي دار الإمارة بالمدينة، وكانت تسمى دار مروان بن الحكم، ثم أصبحت داراً لأمير المدينة. انظر: معجم البلدان (٢/٤٢٢)، المعالم الأثرية (ص ١١٥).

(٣) قال ابن حجر: «(اللهم اغثنا): جائز أن يكون من الغوث أو من الغيث، والمعروف في كلام العرب غثنا لأنه من الغوث. وقال ابن القطاع: غاث الله عباده غيثاً وغيثاً، سقاهم المطر، =

اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا. قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحابٍ ولا قزعةٍ، وما بيننا وبين سلع^(١) من بيت ولا دارٍ، قال: فطلعت من ورأته سحابةً مثل الترس^(٢)، فلما تَوَسَّطت السماء انتشرت، ثم أمطرت. فلا والله، ما رأينا الشمس سِتًّا^(٣). ثم دخل رجلٌ من ذلك الباب في الجمعة ورسول الله ﷺ قائم يخطبُ، فاستقبله قائماً، فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبلُ، فادعُ الله يُمسِكها عَنَّا، قال: فرفع رسول الله ﷺ

=وأغاثهم أجاب دعائهم». فتح الباري لابن حجر (٢/٥٠٣).

(١) سَلْعٌ: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده عين مهملة، والسَّلْعُ: شقوق في الجبال، واحدها سلع، وهو جبل مشهور بالمدينة، بل هو اليوم في وسط عمران المدينة، وفي الجنوب الغربي منه تقع المساجد السبعة ومنها مسجد الفتح، ويقع تحديداً في شمال غرب المسجد النبوي ويبعد عنه سبعمئة متر تقريباً. انظر: معجم البلدان (٣/٢٣٦)، المعالم الأثيرة (ص١٤٢)، معالم المدينة المنورة (١/٢٩٨).

(٢) قال ابن منظور: «الترس من السلاح: المَتَوَقَّى بِهَا، مَعْرُوفٌ». لسان العرب (٦/٣٢). وقوله: (سحابة مثل الترس): «ظاهرة أنها كانت بقدر الترس. وقال ثابت: ليس كذلك؛ إنما أراد أنها مستديرة وهي أحمد السحاب». مطالع الأنوار على صحاح الآثار للحمزي (٢/١٦).

(٣) قال القسطلاني قوله: «(ما رأينا الشمس سِتًّا) بكسر السين وتشديد المثناة الفوقية، أي: ستة أيام، كذا في رواية الحموي، والمستملي. ورواه سعيد بن منصور، عن الدراوردي ولأبوي ذر، والوقت، والأصيلي، وابن عساكر: عن الكشميهني: سبتاً بفتح السين وسكون الموحدة أي أسبوعاً، وعبر به لأنه أوله من باب تسمية الشيء باسم بعضه، ولا تنافي بين الروایتين، لأن من قال: سبعاً بالموحدة أضاف إلى الستة يوماً ملفقاً من الجمعيتين». إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٢/٢٤١).

يديه، ثم قال: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ^(١) وَالظَّرَابِ^(٢)»، وَبُطُون الْأُودِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». قال: فَأَقْلَعْتُ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ، قال شريك: سألتُ أنسَ بنَ مالك: أَهوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قال: مَا أَذْرِي.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٩٥/٢) (ح ١٠٢١)، وفي (٦٨٠/٢) (ح ٣٥٨٢)، ومسلم في صحيحه (٢٧٦/٦) (ح ٨٩٧) (١٠) (١١) من طرق عن ثابت البناني - بنحوه -.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٩٠/٢) (ح ١٠١٥)، وفي (٥٢٠/١٠) (ح ٦٠٩٣)، وفي (١٤٨/١١) (ح ٦٣٤٢)، من طرق عن قتادة - بنحوه مختصراً -.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٩٠/٢) (ح ٣٥٨٢)، من طريق عبد العزيز بن صهيب - بنفس لفظ ثابت البناني -.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٦/٦) (ح ٨٩٧) (١٢) من طريق حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك - مختصراً -.

ستتهم: (إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وشريك بن عبد الله، وثابت البناني، وقتادة، وعبد العزيز بن صهيب، وحفص بن عبيد الله) عن أنس بن مالك.

* من فوائد الحديث:

١- في الحديث دلالة على مشروعية الاستسقاء في خطبة الجمعة بالدعاء فيها

(١) قال ابن الجوزي: «الآكام جمع أكمة: وهي ما ارتفع من الأرض كالتل». كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢٠٦/٣).

(٢) الظراب: «بكسر الظاء المعجمة واحدها ظرب بفتح الظاء وكسر الراء وهي الروابي الصغار». شرح النووي على مسلم (١٩٣/٦).

على المنبر، كما أنه لم يرد عن النبي ﷺ فيها تحويل الرداء ولا استقبال القبلة في دعائه^(١).

٢- في الحديث جواز الاكتفاء بالاستسقاء في المسجد الجامع دون بروز إلى المصلي؛ لأن الله تعالى، أجاب دعوة نبيه ﷺ وسقاهم^(٢). ذلك أن ورود السائل كان في أثناء خطبة الجمعة مما يدل على جواز الاكتفاء بصلاتها عن صلاة الاستسقاء^(٣). وبوب البخاري عليه باباً سماه: «باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء». وهو ظاهر الدلالة على الاكتفاء بصلاة الجمعة عن صلاة الاستسقاء.

٣- قال النووي ﷺ في الحديث: «الإخبار عن معجزة رسول الله ﷺ، وعظيم كرامته على ربه ﷻ بإنزال المطر سبعة أيام متوالية متصلاً بسؤاله، من غير تقدم سحاب، ولا قزع، ولا سبب آخر»^(٤). وفي هذا دلالة على بركة هذا النبي الكريم ﷺ على أمته فبفضل دعائه كشف الله كربة الناس وفرج همهم وعجل بالغيث من عنده.

(١) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، (٢/٥٨٨).

(٢) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٣/١١).

(٣) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، (٢/٥٨٨).

(٤) شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، (٦/٢٧٤).

٢- حديث أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَايِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا فَيَسُدُّ ثَعْلَبَ مَرْبِدِهِ» بِإِزَارِهِ. فَقَالُوا: إِنَّهَا لَنْ تُقْلَعَ حَتَّى تَقُومَ عُرْيَانًا فَتَسُدُّ ثَعْلَبَ مَرْبِدِكَ بِإِزَارِكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَعَلَ، فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ^(١).

أخرجه أبو عوانة في مسنده (١٢٠ / ٢) (ح ٢٥١٥)، والطبراني في الدعاء (٥٩٩ / ١) (ح ٢١٨٦)، وفي الصغير (٢٣٦ / ١) (ح ٣٨٥)، والبيهقي في الكبرى (٤٩٤ / ٣) (ح ٦٤٣٥)، وفي دلائل النبوة (١٤٤ / ٦) من طريق سهل بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عبد الله المدني، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي لُبَابَةَ، فذكره.

وجاء في رواية البيهقي النص على: أن النبي ﷺ استسقى يوم الجمعة وهو يخطب.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤٩٤ / ٣) (ح ٦٤٣٤) قال: أخبرنا أبو سعيد محمد ابن موسى بن الفضل، أنبأ أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنبأ علي بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد يعني ابن المسيب: أن رسول الله ﷺ أخبر أن أبا لُبَابَةَ يقول للسماء: أمدي، يدعو بالجذب لنفاق ثمرة نخله.. الحديث بنحوه.

(١) قال ابن الأثير: «المربد: موضع يُجفَّف فيه التَّمْر، وَثَعْلَبُهُ: ثُقبُهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ». النهاية لابن الأثير (١/٢١٣).

(٢) قال ابن منظور: «يُقَالُ: اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَطَرِهَا». انظر: لسان العرب، لابن منظور (١١/٧٠١).

فمن التخريج يتبين أن الحديث اختلف فيه على سعيد بن المسيب كما يلي:
رواه موصولا عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي لبابة.
وخالفه الزهري فرواه عن سعيد بن المسيب - مرسلًا - .
والحديث من الطريق الموصول في بعض رواته كلام:
فسهل بن عبد الرحمن المعروف بالسندي بن عبدويه الرازي يكنى بأبي الهيثم،
قال أبو حاتم: «شيخ»^(١). وإذا قال أبو حاتم في راو أنه شيخ فهو ممن: «يكتب حديثه
وينظر فيه»^(٢). وذكره ابن حبان في ثقاته لكن قال: «يغرب»^(٣). فهو إلى الضعف أقرب.
وأما عبد الله بن عبد الله المدني فهو: عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن
أبي عامر، أبو أويس الأصبحي، وهو ممن اختلفت فيه أقوال النقاد:
قال الدوري: «سمعت يحيى يقول أبو أويس ثقة»^(٤). وقال حنبل بن إسحاق عن

(١) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي،
الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن -
الهند، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م، تصوير: دار إحياء التراث العربي - بيروت،
(٢٠١/٤).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٧/٢).

(٣) الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي،
البُستي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد
خان، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، (٣٠٤/٨).

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: د. أحمد
محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة
الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. (١٥٨/٣).

أحمد بن حنبل: «أبو أويس ابن عم مالك بن أنس، صالح»^(١). وسأل أبو داود أحمد بن حنبل عن أبي أويس فقال: «ليس به بأس، أو قال: ثقة، كان قدم هاهنا فكتبوا عنه، زعموا أن سماع أبي أويس وسماع مالك كان شيئاً واحداً»^(٢). قال البخاري: «ماروى من أصل كتابه فهو أصح»^(٣). وسئل أبو زرعة عن أبي أويس فقال: «صالح صدوق كأنه لين»^(٤). وقال أبو داود: «صالح الحديث»^(٥).

قال معاوية بن صالح سمعت يحيى بن معين يقول: «أبو أويس المدني ليس بثقة»^(٦). وقال في موضع آخر: «أبو أويس صدوق ليس بحجة»^(٧). وسئل عنه يحيى بن معين مرة أخرى فقال: «أبو أويس ضعيف الحديث»^(٨). وقال أحمد بن أبي خيثمة:

(١) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، (١١/١٧٣).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/١٧٣).

(٣) التاريخ الكبير، لأبي عبد الله البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (٥/١٢٧).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/٩٢).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/١٧٣).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/٩٢).

(٧) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣/٢٢٥).

(٨) انظر: تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدرامي) لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، (١٩٠). سؤالات ابن الجنيدي =

سمعت ابن معين يقول: «أبو أويس صالح، ولكن حديثه ليس بذاك الجائز. وسمعت يحيى بن معين مرة يقول: أبو أويس المدني ضعيف الحديث. وسئل مرة أخرى فقال: ليس بشيء»^(١).

واختلف فيه قول ابن معين لذا قال ابن حبان: «وكان يحيى بن معين يوثقه مرة ويضعفه أخرى»^(٢).

وقال ابن المدني: «كَانَ عند أصحابنا ضعيفاً»^(٣). وقال عمرو بن علي الفلاس: «فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق»^(٤). قال ابن أبي حاتم عن أبيه: «أبو أويس يكتب حديثه ولا يحتج به، وليس بالقوي»^(٥). وقال النسائي: «ليس بالقوي»^(٦).

= لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، (٣١٢).

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١١/١٧٣).

(٢) المجروحين من المحدثين، لابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، الدارمي، البستي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض، دار الصميعي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، (١/٥١٨).

(٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المدني، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المدني، تحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، (ص ١٣٥).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/١٧٣).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/٩٢).

(٦) الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ، (ص ١١٧).

قال ابن حبان: «كان ممن يخطيء كثيرا، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بما وافق الأثبات منها»^(١). وقال ابن عدي: «في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد، وهو ممن يكتب حديثه»^(٢).

ولعل ما قاله ابن عدي هو ما يجمع الأقوال فيه، ذلك أن غالب الأئمة على تضعيفه، ومن وثقه إنما من جهة ما وافق فيه الثقات، لذا قال الحافظ ابن عبد البر: «لا يحكي عنه أحد جرّحه في دينه وأمانته، وإنما عابوه بسوء حفظه، وأنه يخالف في بعض حديثه»^(٣).

فالحكم فيه أنه ممن يكتب حديثه للاعتبار، ولا يقبل تفرده، ولا يحتج بحديثه إلا إذا وافق الثقات.

وعبد الرحمن بن حرملة: هو أبو حرملة الأسلمي المدني، قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: «عبد الرحمن بن حرملة صالح»^(٤). وقال النسائي: «ليس به بأس»^(٥). وقال ابن حجر: «قال الساجي: صدوق يهتم في الحديث... ونقل

(١) المجروحين من المحدثين، لابن حبان، (١/٥١٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (٥/٣٠٣).

(٣) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: عبد الله مرحول السوالمية، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، (١/٤٣٠).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/٣٢٣).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن =

ابن خلفون عن ابن نمير أنه وثقه»^(١).

قال ابن معين: «حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال: كنت سيء الحفظ، أو كنت لا أحفظ. قال: فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتاب»^(٢). قال أبو بكر بن خلاد: «سمعت يحيى - يعني ابن سعيد - وسئل عن ابن حرملة فضغفه ولم يدفعه»^(٣).

قال علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: «محمد بن عمرو أحب إلي من ابن حرملة، وكان ابن حرملة يلغن ولو شئت أن ألقنه أشياء. فراددت يحيى في ابن حرملة، فقال ليس هو عندي مثل يحيى بن سعيد - يعني الأنصاري -»^(٤). قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «سئل أبي عنه فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به»^(٥). ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان يخطيء»^(٦). قال ابن عدي: «لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً»^(٧). فالذي يظهر أن صدوق، فهو ليس من أهل الإتقان كما حكم

=ابن يوسف، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت، دار الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، (٦٠/١٧).

- (١) تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، (٦/١٦١).
- (٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (٣/٢٠٦).
- (٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/٣٢٣).
- (٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/٦٨).
- (٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/٣٢٣).
- (٦) الثقات، لأبي حاتم ابن حبان (٨/٣٠٤).
- (٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: د. سهيل زكار، =

عليه يحيى القطان فيكون حديثه حسنا، والله أعلم.
فالطريق الموصولة إسنادها ضعيف لأجل أبي أويس، وسهل بن عبد الرحمن،
كما أنها معلة بالطريق المرسل. والطريق المرسل ضعيفة للانقطاع.
لكن هذا الوجه الذي نحن بصدد دراسته ثابت عن النبي ﷺ من حديث أنس
الذي سبقت دراسته برقم (١).

= دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، (٥/٥٠٣).



٣- حديث الشفاء أم سليمان «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً». وَحَوْلَ رِذَاءِهِ».

أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٢ / ٢٤) (ح ٧٨٧)، وفي الدعاء (٦٠٣ / ١) (ح ٢٢٠٢)، من طريق طاهر بن أبي أحمد الزبيري، ثنا خالد بن إلياس، عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي حثمة، عن الشفاء بنت عبد الله، فذكره. الحديث فيه خالد بن إلياس القرشي، أبو الهيثم العدوي المدني إمام المسجد النبوي.

قال أبو طالب عن الإمام أحمد: «متروك الحديث»^(١). وقال البخاري: «منكر الحديث»^(٢).

وقال ابن حجر وهو: «متروك الحديث»^(٣). فالحديث لأجله ضعيف جداً.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣ / ٣٢١).

(٢) التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، (٢ / ١٩٥).

(٣) تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، (ص ١٨٧).

المبحث الثاني

الوجه الثاني: الاستسقاء في المسجد في غير جمعة وفي غير صلاة

ذلك أن النبي ﷺ استسقى على المنبر في المدينة في غير يوم جمعة وفي غير صلاة، وفيه:

٤- حديث ابن عباس رضي الله عنه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع^(١)، ولا يخطر لهم فحل^(٢)، فصعد المنبر، فحمد الله، ثم قال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْشًا مُغِيثًا مَرِيئًا^(٣) طَبَقًا^(٤) مَرِيعًا^(٥) غَدَقًا^(٦) عاجلا غير راث^(٧)» ثم نزل، فما يأتيه أحد من وجه من الوجوه إلا قالوا قد أحيينا.

(١) قال السندي: «قوله (ما يتزود لهم راع) أي يخرج لهم راع إلى المراعي ليتزود». انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/٣٨٤).

(٢) قال ابن الأثير: «أَيُّ مَا يُحْرَكُ ذَنْبُهُ هُزَالًا لِشِدَّةِ الْقَحْطِ وَالْجَدْبِ». انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٤٦).

(٣) قوله: (مَرِيئًا): «يُقَالُ: مَرَأَى الطَّعَامُ، وَأَمْرَأَى، إِذَا لَمْ يَنْقُلْ عَلَى الْمَعْدَةِ، وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَبِيًّا». النهاية في غريب الحديث (٤/٣١٣).

(٤) قال في النهاية في غريب الحديث في معنى طبقا (٣/١١٣): «أَيُّ مَا لِيَا لِبِلَاؤُصٍ مُعْطِيًّا لَهَا. يُقَالُ عَيْشٌ طَبَقٌ: أَيُّ عَامٌّ وَاسِعٌ».

(٥) المَرِيعُ: «الْمُخْصَبُ النَّاجِعُ». يُقَالُ: أَمْرَعُ الْوَادِي، وَمَرَعُ مَرَاعَةً. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٣٢٠).

(٦) قال في النهاية (٣/٣٤٥): «الْغَدَقُ يَفْتَحُ الدَّالِ: الْمَطَرُ الْكِبَارُ الْقَطْرُ».

(٧) «عَيْرٌ رَائِثٌ: أَيُّ غَيْرِ بَطِيءٍ مُتَأَخِّرٍ». انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٨٧).

أخرجه ابن ماجه في سننه (٤٠٤ / ١) (ح ١٢٧٠)، وأبو عوانة في مسنده (١٢٠ / ٢) (ح ٢٥١٦)، - ومن طريق أبي عوانة أخرجه المقدسي في المختارة (٥٢٧ / ٩) (ح ٥١٠) - قالوا: حدثنا محمد بن أبي القاسم أبو الأحوص - زاد أبو عوانة ومحمد بن يحيى النيسابوري - قالوا: حدثنا الحسن بن الربيع.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠ / ١٢) (ح ١٢٦٧٧)، وفي الدعاء (٦٠٢ / ١) (ح ٢١٩٥)، والمقدسي في المختارة (٥٢٧ / ٩) (ح ٥١٠) من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا مصرف بن عمرو الياامي.

كلاهما: (الحسن بن الربيع، ومصرف بن عمرو) قالوا: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: حدثنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، فذكره.

وجاء الحديث مرسلًا كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٤ / ٦) (ح ٣١٧٧١) قال: حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن حصين عن حبيب بن أبي ثابت قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، جئت من عند حي ما يتزود لهم راع، ولا يخطر لهم فحل فادع الله لنا، فقال: «اللهم اسق بهائمك وبلادك وانشر رحمتك»، قال: ثم دعا فقال: «اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا مريعًا طيبًا غدقًا عاجلاً غير راثٍ نافعا غير ضار». قال: فما نزل حتى ما جاء أحد من وجه من الوجوه إلا قال: مطرنا وأحيينا.

فمن التخريج يتبين أن الحديث مداره على أبي الهذيل الكوفي حصين بن عبد الرحمن السلمي، واختلف عليه في وصله وإرساله:

فرواه موصولاً عبد الله بن إدريس قال: حدثنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس.

ورواه مرسلًا زائدة عن حصين عن حبيب بن أبي ثابت.

وعبد الله بن إدريس هو الأودي، أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد^(١).

أما زائدة فهو ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، قال عنه أحمد بن حنبل: «المتبتون في الحديث أربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة. وقال أيضا: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما إلا حديث أبي إسحاق»^(٢). وقال ابن حبان: «كان من الحفاظ المتقنين وكان لا يعد السماع حتى يسمعه ثلاث مرات»^(٣).

وأما حبيب فهو: حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي. قال الذهبي: «كان ثقة مجتهدا فقيها»^(٤). وقال ابن حجر: «ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس»^(٥). وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة في الموصوفين بالتدليس وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع»^(٦).

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص ٢٩٥).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، (٣/٣٠٦).

(٣) الثقات، لأبي حاتم ابن حبان، (٦/٣٤٠).

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، (١/٣٠٧).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص ١٥٠).

(٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد =

ولم يرد عن حبيب التصريح بالسماع عن ابن عباس في شيء من روايات هذا الحديث. كما أن زائدة إمام متقن فتقدم روايته وهي رواية الإرسال على رواية الوصل التي عن عبد الله بن إدريس، لذا قال ابن رجب: «وروي عن حبيب - مرسلًا -، وهو أشبه»^(١).

كما جاءت متابعة لرواية الإرسال أخرجها عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٨٩) (ح ٤٩٠٧) عن ابن جريج قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت أنه بلغه أن النبي ﷺ قال: «اللهم أعني على مضر بالسنة» فجاءه مضري فقال: يا نبي الله، والله ما يخطر لنا جمل، ولا يتزود لنا راع، فأعاد في قوله، فأعرض عنه، ثم مكث ما شاء الله، ثم دعا المضري فقال: قلت ماذا؟ فأعاد عليه، فقال النبي ﷺ: «اللهم دعوتك فاستجبت لي، وسألتك فأعطيتني، اللهم اسقنا غيثا مغيثا، مريئا، مريعا مطبقا، عاجلا غير راث، نافعا غير ضار». فما كان عشي حتى ألبست السماء السحاب وأمطرت، فما أتى أحد من وجه إلا خبر بالمطر، قلنا له: فما يخطر؟ قال: يهدر. هكذا مرسلًا أيضا.

وهذا أيضا مما يرجح رواية الإرسال، والله أعلم.

وللدعاء الوارد في الحديث شواهد من حديث جابر وكعب بن مرة.

= ابن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (ص ٣٧).

(١) فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لابن رجب الحنبلي، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥هـ. (٦/ ٢٨٤).

فأما حديث جابر بن عبد الله^(١):

أخرجه عبد بن حميد وأبو داود والطبراني وابن خزيمة وغيرهم موصولاً. وجاء عند الإمام أحمد في العلل مرسلًا. ورجح الإمام أحمد والدارقطني إرساله، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير: «أعله الدارقطني في العلل بالإرسال»^(٢).

وأما حديث كعب بن مرة^(٣):

فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٨/٦) (ح ٢٩٢٢٥)، وأحمد في مسنده (٦٠٧/٢٩) (ح ١٨٠٦٦)، وابن ماجه في سننه (٤٠٤/١) (ح ١٢٦٩) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، قال: قلنا لكعب بن مرة، فذكره.

الحديث رواه الأعمش عن عمرو بن مرة لكنه عنعنه وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، لكن تابعه شعبة في الرواية الثانية عن عمرو بن مرة.

لكن للحديث علة أخرى وهي الانقطاع فسالم بن أبي الجعد لم يسمع من شرحبيل بن السمط قال أبو داود في سننه (٢٧٥/٤): «سالم لم يسمع من شرحبيل، مات شرحبيل بصفيين».

وقد روي الحديث موصولاً من حديث أنس بن مالك عند الطبراني في الدعاء (٥٩٩/١) (ح ٢١٨٤)، لكنه منكر، وقد سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: «إنما هو عن

(١) ستأتي دراسة الحديث مفصلاً في هذا البحث برقم (٦).

(٢) التلخيص الحبير، لابن حجر، (٢/٢٣١).

(٣) ستأتي دراسة الحديث مفصلاً في هذا البحث برقم (٧).

كعب بن مرة^(١).

فحديث كعب رضي الله عنه ضعيف للانقطاع في سنده فلا يصلح للاعتضاد به.
لكن حَسَن ابن الملقن حديث ابن عباس كما في البدر المنير^(٢)، فلعله يكون بما
ذكرنا من شواهد حسنا لغيره، لا أنه حسن بسنده لكونه مرسلًا، والله أعلم.

* من فوائد الحديث:

- ١- في الحديث دلالة على مشروعية الدعاء والتضرع لله صلى الله عليه وسلم بالسقيا، وأن يدعو بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في طلب السقيا.
- ٢- دل الحديث على مشروعية طلب السقيا وذلك بأن يدعو في غير صلاة ولا جمعة وليس في المسجد، كما في هذا الوجه من وجوه الاستسقاء.
- ٣- قال الشوكاني: «قوله: (قد أحيينا) أي مطرنا، لما كان المطر سببا للحياة عبر عن نزوله بالإحياء»^(٣).

(١) العلل، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦ م، (٥١٨/٢).

(٢) البدر المنير، لابن الملقن (١٦٥/٥).

(٣) نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابي، دار الحديث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م، (١٤/٤).

٥- حديث أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺ في المسجد ضُحىً، فكَبَّر ثلاث تكبيراتٍ، ثم قال: «اللَّهُمَّ، اسقِنَا ثَلَاثًا، اللَّهُمَّ ارزُقْنَا سَمْنَا وَلَبْنَا وَشَحْمًا وَلَحْمًا». وما يُرَى في السَّمَاءِ سَحَابٌ فَثَارَتْ رِيحٌ وَغَبْرَةٌ، ثُمَّ اجْتَمَعَ سَحَابٌ، فَصَبَّتِ السَّمَاءُ، وَصَاحَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ وَتَفَارَوْا إِلَى سَقَائِفِ الْمَسْجِدِ، وَإِلَى بُيُوتِهِمْ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ، فَسَأَلَتِ الطُّرُقُ، وَرَأَيْنَا ذَلِكَ الْمَطْرَ عَلَى أَطْرَافِ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى كَتِفَيْهِ وَمَنْكِبَيْهِ كَأَنَّهُ الْجُمَانُ، فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانصَرَفْتُ أَمْشِي عَلَى مِشِيَّتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «هَذَا أَحَدُنْكُمْ بِرَبِّهِ». قال أبو أمامة: ما رأيتُ عَما أكثرَ سَمْنَا وَلَبْنَا وَشَحْمًا وَلَحْمًا إنَّ هُوَ إلا في الطُّرُقِ ما يَكادُ يَشْتَرِيهِ أَحَدٌ.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٣/٨) (ح ٧٨٢٢)، وفي الدعاء (٦٠١/١) (ح ٢١٩٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٥/٦) من طريق سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، فذكره.

الحديث فيه عبيد الله بن زحر، وهو الضمري، مولا هم، الإفريقي، قال أبو زرعة: «لا بأس به، صدوق»^(١). وقال النسائي: «ليس به بأس»^(٢).
لكن قال عنه يحيى بن معين: «ليس بشيء»^(٣).
وقال علي بن المديني: «منكر الحديث»^(٤).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣١٥/٥).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٨/١٩).

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤٢٦/٤).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣١٥/٥).

وقال أبو حاتم: «لين الحديث»^(١). وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم»^(٢).

فتبين من حاله أنه منكر الحديث.

أما علي بن يزيد، فهو ابن أبي هلال الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، قال عنه البخاري: «منكر الحديث، عن القاسم بن أبي عبد الرحمن، روى عنه عبيد الله بن زحر»^(٣). وفي تهذيب الكمال: «قال أبو الفتح الأزدي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر البرقاني: متروك»^(٤). وقال ابن حبان: «أكثر روايته عن القاسم أبي عبد الرحمن وهو ضعيف في الحديث جداً، وأكثر من روى عنه عبيد الله بن زحر ومطرح بن يزيد وهما ضعيفان واهيان»^(٥). فهو متروك فحديثه ضعيف جداً.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد الألهاني فكل منهما منكر الحديث، وقد ضعف هذا الإسناد الهيثمي في المجمع^(٦). وابن حجر في التلخيص^(٧).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥/٣١٥).

(٢) المجروحين من المحدثين، لابن حبان، (٢/٢٩).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٦/٣٠١).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢١/١٨٢).

(٥) المجروحين من المحدثين، لابن حبان، (٢/٨٥).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٢/٢١٤).

(٧) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن =

كما جاء عن النبي ﷺ الاستسقاء وهو جالس في المسجد برفع يديه والدعاء،
وفيه:

٦- حديث جابر بن عبد الله ﷺ، قال: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، بَوَاكِي^(١)، فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ»، قال: فَأَطَبَقَتْ^(٢) عَلَيْهِم السَّمَاءُ.

أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٣٣٨) (ح ١١٢٥)، قال: حدثنا محمد بن عبيد.
وأبو داود في سننه (٣٠٣/١) (ح ١١٦٩)، قال: حدثنا ابن أبي خلف.
والطبراني في الدعاء (٦٠٢/١) (ح ٢١٩٧)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف.

وابن خزيمة في صحيحه (٣٣٥/٢) (ح ١٤١٦)، قال: أخبرنا علي بن الحسين
ابن إبراهيم بن أبحر.

=أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ -
١٩٨٩م. (٢/٢٣٢).

(١) بواكي: «جمع باكية أي جاءت عند النبي نفوس باكية أو نساء باكيات لانقطاع المطر عنهم
ملتجئة إليه». انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود، لشرف الحق محمد أشرف بن أمير بن
علي بن حيدر الصديقي، العظيم آبادي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية،
١٤١٥هـ، (٤/٢٣).

(٢) قوله: «فأطبقت عليهم السماء» أي: أطبقت عليهم المطر. انظر: شرح سنن أبي داود،
لأبي محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي
العيني، تحقيق: أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة:
الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (٥/١٦).

وأبو عوانة في مسنده (١٢٣/٢) (ح ٢٥٢٧)، والحاكم في المستدرک (٤٧٥/١) (ح ١٢٢٢)، والبيهقي في الكبرى (٤٩٥/٣) (ح ٦٤٣٧) من طريق الحسن بن علي بن عفان.

أربعتهم: (عبد بن حميد، وابن أبي خلف، وعلي بن الحسين بن إبراهيم بن أبحر، والحسن بن علي بن عفان) عن محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

قال الحاكم في المستدرک (٤٧٥/١): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قال النووي في خلاصة الأحكام (٨٧٩/٢): «رواه أبو داود بإسناد صحيح». وقال في الأذکار (ص ١٧٦): «إسناد صحيح على شرط مسلم».

لكن الحديث رواه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال (٣/٣٤٦) برقم (٥٥٣٠) - ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٤٩٥/٣) (ح ٦٤٣٩) - قال عبد الله: «حدثني مجاهد بن موسى قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر قال: أتت النبي ﷺ بواكي، فقال: «اللهم أسقنا غيثا مغيثا مريئاً مريعاً نافعا غير ضار عاجلاً غير آجل». قال: فأطبقت عليهم.

فحدثت بهذا الحديث أبي فقال أبي: أعطانا محمد بن عبيد كتابه عن مسعر فنسخناه، ولم يكن هذا الحديث فيه، ليس هذا بشيء، كأنه أنكره من حديث محمد بن عبيد. قال أبي: وحدثناه يعلى أخو محمد، قال: حدثنا مسعر عن يزيد الفقير مرسلًا، ولم يقل بواكي خالفه».

فالحديث مداره على مسعر بن كدام، واختلف عنه في وصله وإرساله:

فرواه موصولا محمد بن عبيد، عن مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر، أتت هوازن النبي ﷺ.

وخالفه يعلى بن عبيد - أخو محمد بن عبيد - فرواه عن مسعر، عن يزيد الفقير، مرسلًا.

الحديث اختلف فيه الأخوان محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، وأخوه يعلى بن عبيد، وكلاهما ثقة قال أبو بكر الأثرم سألت أحمد بن حنبل عن بني عبيد: «عمر ابن عبيد، ومحمد بن عبيد، ويعلى بن عبيد، فوثقهم»^(١). وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: «سمعت يحيى بن معين، وسئل عن ولد عبيد الطنافسي؛ عمر ومحمد ويعلى، فقال: كانوا ثقات، وأثبتهم يعلى بن عبيد»^(٢).

وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: كان أحمد بن حنبل يقول: «محمد بن عبيد الطنافسي، كان رجلاً صدوقاً، وكان يعلى أثبت منه»^(٣). وقال أبو حاتم عن يعلى: «صدوق كان أثبت أولاد أبيه في الحديث»^(٤). فمحمد وأخوه يعلى مع ثقتهما إلا أن الأئمة قدموا يعلى لأنه أثبت حديثاً من أخيه محمد، لذا رجح الإمام أحمد رواية الإرسال وقال عن الرواية الموصولة: «ليس هذا بشيء، كأنه أنكره من حديث محمد ابن عبيد»^(٥). وإنكار الإمام أحمد أن يكون هذا من حديث محمد بن عبيد لأنه لم يره

(١) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، (٣/٦٣٦).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/٦٣٦).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨/١١).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٩/٣٠٥).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، =

في نسخته عن مسعر التي نسخها عنه - كما سبق -، وكذلك رجح الدارقطني رواية الإرسال وقال: «وهو أشبه بالصواب»^(١).

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير: «أعله الدارقطني في «العلل» بالإرسال وقال: رواية من قال: عن يزيد الفقيه من غير ذكر جابر أشبه بالصواب. وكذا قال أحمد بن حنبل»^(٢).

فالصحيح من هذا الحديث أنه مرسل، لكون يعلى أثبت من أخيه محمد وأحفظ كما نص عليه الإمام أحمد وغيره من النقاد.

لكن يشهد للدعاء في هذا الحديث ما جاء في حديث ابن عباس الذي سبق برقم (٤)، وحديث كعب بن مرة برقم (٧) فيكون حسناً لغيره بهذه الشواهد، والله أعلم. واختلف أيضاً في بعض لفظ هذا الحديث:

فجاء في الرواية التي أخرجها عبد بن حميد قوله: أتت النبي ﷺ بواك. بالباء الموحدة.

وجاء عند أبي داود وابن خزيمة والحاكم والبيهقي برقم (٦٤٣٧) قال: أتت النبي ﷺ بواكي.

=تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار القبس، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، (٣/٣٤٦).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، عارض أصوله: محمد بن صالح الدباسي، بيروت - لبنان، مؤسسة الريان، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، (٧/٣٩١).

(٢) التلخيص الحبير، لابن حجر، (٢/٢٣١).

وقال البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٩٥): «هكذا أخبرنا به في كتاب المستدرک».

ولفظه عند أبي عوانة: أتت النبي ﷺ هو ازن فقال: «قولوا اللهم اسقنا عيثا مغيثا» الحديث. - دون قوله بواكي-.

وجاء عند الخطابي في معالم السنن أن لفظه: قال: «رأيت النبي ﷺ يواكي». بالياء. وعقب عليه الخطابي قال: «قوله: (يواكي): معناه التحامل على يديه إذا رفعهما ومدهما في الدعاء، ومن هذا التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها»^(١).

لكن قال النووي في شرحه للحديث بأنه بالياء الموحدة وأكد ذلك بقوله: «هكذا هو في جميع نسخ سنن أبي داود، ومعظم كتب الحديث: «بواكي» بالياء الموحدة. وفي معالم السنن للخطابي: «رأيت النبي ﷺ يواكي» بالياء المثناة المضمومة، وآخره مهموز، قال: «ومعنا متحاملا على يديه إذا رفعهما ومدهما في الدعاء»^(٢).

وتعقب النووي الخطابي فيما ذهب إليه فقال: «وهذا الذي ادعاه الخطابي لم تأت به الروايات، ولا انحصر الصواب فيه، بل ليس هو واضح المعنى»^(٣). ونقل ابن الملقن تعقب النووي لقول الخطابي ثم قال: «وقد علمت أن ما ذكره

(١) معالم السنن، للخطابي، أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م، (١/ ٢٥٥).

(٢) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، للنووي، (٢/ ٨٧٩).

(٣) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م (٢/ ٨٧٩).

الخطابي ثابت في بعض نسخ أبي داود، فلا اعتراض عليه إذن، وقد اقتصر على هذه الرواية ابن الأثير في جامعه ولم يذكر غيرها^(١).

قال السيوطي: «حديث عن جابر قال: أتت النبي ﷺ بواكي. قال البيهقي في سننه: هكذا الرواية، وكذا هو في نسختنا بكتاب داود، وتصحف على الخطابي فقال: رأيت النبي ﷺ يُوالي. ثم فسّره فقال: قوله يوالي، معناه التحامل على يديه إذا رفعها ومدّهما في الدعاء. قال ورواه شيخنا في المستدرک فقال: أتت النبي ﷺ هوزان^(٢).

فغالب الأئمة يرى أن هذه اللفظة تصحفت على الخطابي ثم فسرها بفهمه، لذا قال العيني: «الصحيح: الرواية المشهورة بالباء الموحدة، وهكذا روى عن ابن الأعرابي وغيره: «أتت النبي ﷺ بواكي»، وكذلك ذكره البزار في «مسنده» فقال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، وعلي بن الحسين الدرهمي قالوا: نا محمد بن عبيد قال: نا مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر: أن بواكي أتوا النبي ﷺ، فقالوا: ادع الله أن يسقينا» الحديث^(٣).

فالراجح من هذه اللفظة أنها بالباء الموحدة (بواكي) جمع باكية كما هو قول

(١) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، (١٦٢/٥).

(٢) التطريف في التصحيف، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار الفائز، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، (ص ٢٧).

(٣) شرح سنن أبي داود، للعيني (١٦/٥).

د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

عامّة شراح الحديث، والمعنى يؤيدها كما قال النووي، وكما ذكر العيني من رواية
البزّار، والله أعلم وأحكم.



٧- حديث شرحبيل بن السمط، قال: قلنا لكعب بن مُرّة: يا كعب حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: كنا عند رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَجَّاهُ رَجُلٌ، فقال: يا رسول الله اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضْرٍ، قال: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيحًا مَرِيئًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ». قال: فَمَا جَمَعُوا^(١) حَتَّى أُجِيبُوا، فَأَتَوْهُ فَشَكُوا إِلَيْهِ الْمَطْرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، فقال: «اللَّهُمَّ حَوِّالِنَا وَلَا عَلَيْنَا»، قال: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَنْقَطِعُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٨/٦) (ح ٢٩٢٢٥)، وأحمد في مسنده (٦٠٧/٢٩) (ح ١٨٠٦٦)، وابن ماجه في سننه (٤٠٤/١) (ح ١٢٦٩) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، قال: قلنا لكعب بن مرة، فذكره.

عند ابن أحمد وابن ماجه قال: «فما جمعوا حتى أحيوا^(٢)». وجاء عند أحمد أن النبي ﷺ: «جاءه رجل، فقال: استسق الله لمضر^(٣)، قال: فقال: «إنك لجريء،

(١) فما جمعوا: «أي ما صلوا الجمعة». انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٣٨٤/١). وجاء في رواية شعبة قوله: (فما كانت الجمعة الأخرى أو نحوها حتى مطرنا).

(٢) أحيوا: «على بناء المفعول من الإحياء أي الحياة كما في بعض الأصول المعتمدة، وفي بعض النسخ (أجيبوا) بالجيم من الإجابة ويمكن أن يكون على الأول على بناء الفاعل من أحياء القوم أي صاروا في الحياة وهو الخصب». انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٣٨٤/١).

(٣) مضر: «وهي القبيلة المعروفة التي تنسب إليها قريش، وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أخو ربيعة بن نزار». انظر: الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة =

المضر؟»، قال: يا رسول الله، استنصرت الله فنصرك، ودعوت الله، فأجابك...
الحديث». وأبهم اسم هذا الرجل.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٥٢٣/٢) (ح ١٢٩٥).

وأحمد في مسنده (٦٠٣/٢٩) (ح ١٨٠٦٢)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني

(٨٩/٣) (ح ١٤٠٨) عن محمد بن جعفر (غندر).

وعبد بن حميد في المنتخب (ص ١٤٥) (ح ٣٧٢)، والطبراني في الكبير

(٣١٨/٢٠) (ح ٧٥٥)، وابن قانع في الصحابة (٣٧٩/٢)، عن أبي الوليد هشام بن

عبد الملك الطيالسي.

والطبراني في الدعاء (٦٠١/١) (ح ٢١٩١)، والبيهقي في الكبرى (٥٠٢/٣)

(ح ٦٥٣٦)، وفي «الصغرى» (٢٦٦/١) (ح ٧٢٧)، عن أبي عمر حفص بن عمر

الحوضي.

والطبراني في الدعاء أيضا (٦٠١/١) (ح ٢١٩٢)، من طريق بَدَل بن المُحَبَّر قال:

حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، وقتادة، عن سالم بن أبي الجعد.

والطحاوي في شرح معني الآثار (٣٢٣/١) (ح ١٨٩٦)، والحاكم في المستدرک

(٦٤٢/١) (ح ١٢٦٦) عن وهب بن جرير بن حازم.

والحاكم أيضا في المستدرک (٦٤٢/١) (ح ١٢٦٦) عن آدم بن أبي إياس.

والحاكم أيضا في المستدرک (٦٤٣/١) (ح ١٢٦٧) عن بهز بن أسد العمي. قال

الحاكم (٦٤٢/١): «هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين. بهز بن أسد

=المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م، (٣٠٣/١٢).

العمي الثقة الثبت، قد رواه عن شعبة بإسناده، عن مرة بن كعب، ولم يشك فيه، ومرة ابن كعب البهزي صحابي مشهور».

وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (١٦٠ / ٢) عن عمرو بن مرزوق الباهلي.
- اقتصر على جزء من الدعاء -.

والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٥ / ٦) عن شُبابة بن سَوَّار المدائني.

كلهم عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث، عن شرحبيل بن السمط، عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب قال: دعا رسول الله ﷺ على مضر فأتيته فقلت: يا رسول الله، إن الله قد نصرك وأعطاك واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال: فقال: «اللهم اسقنا غيثا مغيثا، مريئا مريعا، طبقا غدقا عاجلا غير راث نافعا غير ضار». قال: فما كانت الجمعة الأخرى أو نحوها حتى مطرنا. - وهذا لفظ أبي داود الطيالسي -.

وجاء عند أحمد وابن أبي عاصم عن محمد بن جعفر زيادة في أوله قصة عتق المسلم.

وعند عبد بن حميد والطبراني في الكبير (٧٥٥) عن أبي الوليد مع قصة عتق المسلم إلا أنه أخرها عن دعاء الاستسقاء.

وعند الطبراني في الدعاء والبيهقي في الكبرى والصغرى والطحاوي والحاكم (١٢٦٦) اقتصر على قصة الدعاء على مضر وسؤال كعب للنبي ﷺ أن يدعو لها.

وفي دلائل النبوة للبيهقي (١٤٥ / ٦) قال: دعا رسول الله ﷺ، قال: مضر، فأثاه أبو سفيان، فقال: يا رسول الله، إن قومك قد هلكوا فادع الله لهم، قال شعبة: وزاد حبيب بن أبي ثابت فيه بهذا الإسناد: أن أبا سفيان قال للنبي ﷺ: إني آتيك من عند قوم

لم يخطم لهم فحل، ولم يتزود لهم راع، ثم رجع إلى حديث عمرو، فقال النبي ﷺ: «اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا طبقا مريعا نافعا غير ضار، عاجلا غير راث». قال شعبة وزاد حبيب بن أبي ثابت، قال: فما لبثت إلا جمعة حتى مطرنا.

لذا علق الحافظ في الفتح بعد ذكره رواية البيهقي في الدلائل قائلا: «فظهر بذلك أن هذا الرجل المبهم المقول له (إنك لجرئ) هو أبو سفيان، لكن يظهر لي أن فاعل (قال يا رسول الله استنصرت الله إلخ) هو كعب بن مرة راوي هذا الخبر لما أخرجه أحمد أيضا والحاكم من طريق شعبة أيضا عن عمرو بن مرة بهذا الإسناد إلى كعب قال: دعا رسول الله ﷺ على مضر فأتيته، فقلت: يا رسول الله، إن الله قد نصرك وأعطاك واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا الحديث» فعلى هذا كأن أبا سفيان وكعبا حضرا جميعا فكلمه أبو سفيان بشيء وكعب بشيء، فدل ذلك على اتحاد قصتهما، وقد ثبت في هذه ما ثبت في تلك من قوله: (إنك لجرئ)، ومن قوله: (فقال اللهم حوالينا ولا علينا)، وغير ذلك»^(١).

الحديث رواه الأعمش عن عمرو بن مرة لكنه عنعنه وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، لكن تابعه شعبة في الرواية الثانية عن عمرو بن مرة. كما أن للحديث علة أخرى وهي الانقطاع فسالم بن أبي الجعد لم يسمع من شرحبيل بن السمط قال أبو داود في سننه (٤/ ٢٧٥): «سالم لم يسمع من شرحبيل، مات شرحبيل بصيفين».

فالحديث بهذا الإسناد منقطع، وقد جاء الحديث موصولا عند الطبراني في

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، (٢/ ٥٧٤).

الدعاء (١/ ٥٩٩) (ح ٢١٨٤)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عمر ابن محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبي، حدثنا شريك، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ استسقى فقال: «اللهم اسقني غيثا مغيثا هنيا مريا غدقا طبقا عاجلا غير رايت نافعا غير ضار».

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال: «إنما هو: سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، عن كعب بن مرة، عن النبي ﷺ»^(١).
فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لانقطاعه.

لكن يشهد للدعاء فيه حديث ابن عباس الذي سبق برقم (٤)، وحديث جابر برقم (٦) فيكون حسنا لغيره بهذه الشواهد، والله أعلم.

* من فوائد الحديث:

١- كان الدعاء بالقحط على قريش، وهم في مكة، فشمّل القحط من حولهم. لذا قال ابن حجر: «لعل السائل عدل عن التعبير بقريش لئلا يذكرهم فيذكر جرهم فقال لمضر ليندرجوا فيهم ويشير أيضا إلى أن غير المدعو عليهم قد هلكوا بجريرتهم»^(٢).

(١) العليل، لابن أبي حاتم، (٢/ ٥١٨).

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، (٨/ ٤٣٥).

٨- حديث عبد الرحمن بن إبراهيم المزني، عن أشياخهم قالوا: قَدِمَ وَفَدُ بَنِي مَرَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعُهُ مِنْ تَبُوكٍ فِي سَنَةِ تِسْعٍ، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، رَأْسُهُمُ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ^(١)، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمُكَ وَعَشِيرَتُكَ، وَنَحْنُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ؟». قَالَ: بِسِلَاحٍ^(٢) وَمَا وَالِاهَا قَالَ: «وَكَيْفَ الْبِلَادُ؟»، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَمُسْتَتُونَ^(٣) فَأَدْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْقِهِمُ الْغَيْثَ». وَأَمَرَ بِبِلَالٍ أَنْ يُجِيزَهُمْ فَأَجَازَهُمْ بِعَشْرِ أَوَاقٍ، عَشْرُ أَوَاقٍ فِضَّةً، وَفَضَّلَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ أَعْطَاهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَوَجَدُوهَا قَدْ مُطِرَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي دَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٢٥٧/١) قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المزني، عن أشياخهم قالوا: قدم وفد بني مرة على رسول الله ﷺ.

وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٤٤٣/٩) ونسبه لأبي نعيم في دلائل النبوة والذي في الدلائل وفد بني سلامان وقد وفدوا على النبي

(١) الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف، وهو صاحب الحمالة في حرب داحس، وكان أحد الرؤوس في يوم الأحزاب، ثم أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه. انظر: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، تحقيق: د. عبد العزيز السلومي (ص ٦٣٤).

(٢) سِلَاحٍ: «كأنه بوزن قِطَامٍ: موضع أسفل من خيبر». انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٢٣٣/٣).

(٣) مستنون: يقال: «كَانَ الْقَوْمُ مُسْتَنِينَ» أي مُجْدِبِينَ، أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ، وَهِيَ الْفَحْطُ وَالْجَدْبُ. يُقَالُ أَسْنَتْ فَهَوَّ مُسْنِتٌ إِذَا أُجْدَبَ. انظر: النهاية في غريب الحديث (٤٠٧/٢).

ﷺ في شوال سنة عشر.

والحديث فيه محمد بن عمر الواقدي المدني القاضي، قال ابن أبي حاتم:
«سألت أبي عن محمد بن عمر الواقدي المدني فقال: متروك»^(١). وقال ابن حجر:
«متروك مع سعة علمه»^(٢).

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢١ / ٨).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص ٤٩٨).

٩- حديث عامر بن خارجة بن سعد، عن جدّه سعد: أَنَّ قَوْمًا شَكَّوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَحَطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتُوا عَلَى الرُّكْبِ، قَالَ: «قُولُوا يَا رَبِّ، يَا رَبِّ»، فَفَعَلُوا، فَسُقُوا حَتَّى أَحْبَوْا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمْ.

أخرجه البزار في مسنده (٦٤ / ٤) (ح ١٢٣١)، وأبو عوانة في مسنده (١٢٤ / ٢) (ح ٢٥٣٠)، من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة، حدثنا حفص بن النضر السلمي، عن عامر بن خارجة بن سعد، عن جدّه سعد، فذكره.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٠ / ٦) (ح ٥٩٨١)، قال: حدثنا محمد بن علي ابن الأحمر الناقد قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي قال: حدثنا عبيد الله بن حفص قال: أخبرنا حفص بن النضر السلمي قال: أخبرنا عامر بن خارجة بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد، فذكره.

وقال الطبراني (١٢٠ / ٦): «لا يروى هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن يحيى الأزدي».

هذا الحديث اختلف فيه فرواه عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: حدثنا حفص ابن النضر السلمي، عن عامر بن خارجة بن سعد، عن جدّه سعد.

وخالفه محمد بن يحيى الأزدي قال: حدثنا عبيد الله بن حفص قال: أخبرنا حفص بن النضر السلمي قال: أخبرنا عامر بن خارجة بن سعد، عن أبيه، عن جدّه سعد. - كما عند الطبراني -.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «والصواب رواية الطبراني»^(١). يعني بذكر أبيه.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٢ / ٢١٤).

عقب البخاري في التاريخ على الحديث من رواية ابن عائشة فقال: «في إسناده نظر»^(١).

وقال البزار (٤/٦٤): «هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن سعد، ولا نعلم له عن سعد طريقاً إلا هذا الطريق، ولا أحسب عامر بن خارجة سمع من جده شيئاً». فخارجة بن سعد هذا لا يعرف ولا أبوه سعد فإنه لم ينسبه أحد ممن روى الحديث، وأورده بعضهم في مسند سعد بن أبي وقاص كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة^(٢)، وليس في ولد سعد بن أبي وقاص خارجة، فلا يعرف من سعد هذا ولا ابنه خارجه، فالحديث ضعيف بسبب هذا الاختلاف، كما أنه إن سلم من هذا الاختلاف الذي لا مرجح له. فلا يسلم من الضعف في إسناده بسبب الانقطاع كما سبق من قول البزار ذلك أن عامر بن خارجة لم يسمع من جده شيئاً. وهذا يفسر قول البخاري في سنده نظر.

بل حكم عليه أبو حاتم بأنه: «إسناد منكر»^(٣). ووافقه ابن حبان فقال: «عامر بن خارجة بن سعد يروي عن جده عن النبي ﷺ حديثاً منكراً في المطر»^(٤). فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد.

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (٤٥٧/٦).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٨٠/٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٢٠/٦).

(٤) الثقات، لأبي حاتم ابن حبان (١٩٤/٥).

المبحث الثالث

الوجه الثالث: الاستسقاء خارج المسجد

حَيْثُ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ أَنَّهُ اسْتَسْقَىٰ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ قَرِيبًا مِنَ الزَّوْرَاءِ،
وهي خارج باب المسجد، وفيه:

١٠- حديث عمير^(١) مولى أبي اللحم^(٢) عن أبي اللحم^(٣)، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ^(٤) يَسْتَسْقِي، وَهُوَ مُقْنَعٌ بِكَفِّهِ^(٥)، يَدْعُو.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٤ / ٣٦) (ح ٢١٩٤٣)، والترمذي في جامعه (٤٤٣ / ٢)
(ح ٥٥٦)، والنسائي في سننه (١٧٧ / ٣) (ح ١٥١٣)، وفي الكبرى (٣٢٠ / ٢)

(١) عمير مولى أبي اللحم: شهد خيبر وهو مملوك، فلم يسهم له رسول الله ﷺ ولكنه رضخ له
من خريتي المتاع، أعطاه سيفاً تقلده. انظر: أسد الغابة، لابن الأثير (٢٧٢ / ٤).

(٢) أبي اللحم الغفاري: صحابي مشهور، أبي اللحم اسمه عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن
غفار، وكان شريفاً شاعراً، وشهد حنيناً ومعه مولاة عمير، وإنما سمي أبي اللحم، لأنه كان
يأبى أن يأكل اللحم. وقال الواقدي: كان ينزل «الصفراء»، كان شريفاً شاعراً أدرك الجاهلية.
انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١٦٧ / ١).

(٣) أحجار الزيت: جمع حجر، منسوبة إلى الزيت الذي يؤتد به: موضع في المدينة قريب من
الزوراء، كان يبرز إليه رسول الله ﷺ إذا استسقى، وتقع غرب المسجد النبوي، حيث كان يقع
سوق المدينة في صدر الإسلام. انظر: معجم ما استعجم (٤٢٦ / ٢)، معجم البلدان (١٠٩ / ١)،
وفاء الوفا (١٥ / ٤)، المعالم الأثيرة (ص ٢٠).

(٤) قوله: «وهو مقنع بكفيه»: قال في لسان العرب (٢٩٨ / ٨): «أقنع الرجل بيديه في القنوت:
مدهما واسترحم ربه مستقبلاً ببطونهما وجهه ليدعو».

(ح ١٨٣٣)، والطبراني في الكبير (١٦٥ / ٧) (ح ٦٧١٤)، وفي الدعاء (١ / ٥٩٦) (ح ٢١٧٧). من طريق الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله، عن عمير مولى أبي اللحم، عن أبي اللحم، فذكره. (فجعلوه من حديث عمير مولى أبي اللحم عن أبي اللحم مولاة).

قال الترمذي: «كذا قال قتبية في هذا الحديث، عن أبي اللحم ولا نعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد، وعمير مولى أبي اللحم قد روى عن النبي ﷺ أحاديث وله صحبة».

وأخرجه الحاكم في المستدرک (١ / ٦٤١) (ح ١٢٦٣) من طرق عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمير مولى أبي اللحم. (دون ذكر أبي اللحم).

قال الحاكم (١ / ٦٤١): «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وعمير مولى أبي اللحم له صحبة».

لكن جاء عند الذهبي في التلخيص في كلا الحديثين قوله: (عن أبي اللحم). كما جعل الحافظ ابن حجر الحديث عن أبي اللحم كما في الإصابة في تمييز الصحابة^(١)، وهذا مما يرجح أن في المستدرک سقطا كما أشار له الإمامان الذهبي وابن حجر، والله أعلم.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦ / ٢٧٥) (ح ٢١٩٤٤)، وأبو داود في سننه (١ / ٦٩٠) (ح ١١٦٨)، وابن حبان في صحيحه (٣ / ١٦٢) (ح ٨٧٨)، وفي (٣ / ١٦٣)

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١ / ١٦٧).

(ح ٨٧٩) من طريق حيوة.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٥ / ٣٦) (ح ٢١٩٤٥)، وأبو داود في سننه (١ / ٦٩٠)

(ح ١١٦٨) عمر بن مالك.

كلاهما (حيوة، وعمر بن مالك) عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عمير مولى أبي اللحم، - بنحوه - وجعلوه من مسند عمير مولى أبي اللحم رضي الله عنه.

وجاء في رواية أبي داود: (عمير مولى بني أبي اللحم).

من التخريج يتبين أن الحديث اختلف فيه عن يزيد بن الهاد، كما يلي:

رواه سعيد بن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عمير مولى أبي اللحم، عن أبي اللحم. (فجعله من حديث عمير مولى أبي اللحم عن أبي اللحم مولاة).

ورواه حيوة بن شريح، وعمر بن مالك عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عمير مولى أبي اللحم، (فجعله من مسند عمير مولى أبي اللحم رضي الله عنه) فأسقطا المولى وزادا محمد بن إبراهيم. فاختلف فيه سعيد بن أبي هلال مع حيوة بن شريح وعمر بن مالك.

فأما سعيد بن أبي هلال، فهو الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، وثقه ابن سعد^(١)،

(١) الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، (٧/ ٣٥٦).

والعجلي^(١)، وابن حبان^(٢).

وقال أبو حاتم: «لا بأس به»^(٣). قال الساجي: «صدوق كان أحمد يقول ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث»^(٤).

وقال ابن حزم: «ليس بالقوي»^(٥).

لكن الحافظ ابن حجر في الهدي قال إن الساجي ضعفه بلا حجة، كما أنه لم يصح عن أحمد تضعيفه^(٦). وقال في التقريب: «صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط»^(٧). فالصحيح من حاله أنه صدوق لا بأس به.

أما حيوة فهو حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري، قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه زاهد»^(٨).

أما عمر بن مالك المعافري الشرعبي، قال أبو زرعة: «بصري صالح

(١) معرفة الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تحقيق: عبد العليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، (١/٤٠٥).

(٢) الثقات، لأبي حاتم ابن حبان (٦/٣٧٤).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٧١).

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، (٤/٩٥).

(٥) المرجع السابق.

(٦) هدي الساري مع فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، (ص ٤٨٦).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص ٢٤٢).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص ١٨٥).

الحديث^(١). وقال أبو حاتم: «شيخ لا بأس به ليس بالمعروف»^(٢). قال في التقريب: «لا بأس به»^(٣).

الحديث من طريق حيوة وعمر بن مالك يقدم على ما رواه سعيد بن أبي هلال، وذلك لإتقان حيوة ومتابعة عمر بن مالك له، فهما أكثر عدداً وأحفظ وأثبت فتقدم روايتهما على روايته، هذا وقد جاء في جامع التحصيل في سياق الكلام عن يزيد بن الهاد قول العلائي: «روى عن عمير أبي اللحم أحد الصحابة قال في التهذيب والصحيح أن بينهما رجلاً»^(٤).

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة يزيد بن الهاد: «روى عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي وله رؤية، وعمير مولى أبي اللحم وله صحبة، والصحيح أن بينهما محمد بن إبراهيم التيمي»^(٥). فبين الحافظ ابن حجر هذا الرجل الذي بينهما وهو محمد بن إبراهيم التيمي كما في رواية حيوة بن شريح وعمر بن مالك، فيكون الحديث بإسناد سعيد بن أبي هلال منقطعاً.

كما أن الحديث بذكر محمد بن إبراهيم له متابعة، فيزيد توبع في ذلك تابعه عبد ربه بن سعيد، أخرج روايته أحمد في مسنده (٣٣٩ / ٢٦) (ح ١٦٤١٣)، وفي

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٢٦ / ٦).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٢٦ / ٦).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص ٤١٦).

(٤) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، (ص ٣٠١).

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، (١١ / ٣٣٩).

(٣٩ / ٣٣) (ح ٢٣٦٢١)، والبخاري في «رفع اليدين» (٨٩)، وأبو داود في سننه (١ / ٦٩٢) (ح ١١٧٢) من طرق عن شعبة بن الحجاج، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم قال: أخبرني من رأى النبي ﷺ عند أحجار الزيت يدعو بكفيه. وفي رواية محمد بن جعفر - غندر - قال: (عبد رب بن سعيد).

وعبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري، قال في التقريب: «ثقة»^(١).

فالحديث بذكر محمد بن إبراهيم التيمي رجاله ثقات فهو صحيح الإسناد، ولا يضر كونه من رواية عمير أو مولاه لكونهما صحابيان، كما لا تضر جهالة الصحابي كما في المتابعة، والله أعلم.

* من فوائد الحديث:

١- من السنة رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء وجاءت على صفات، منها: ما ورد في هذا الحديث وهو رفع اليدين مستقبل القبلة جاعلاً ظهورهما إلى جهة القبلة، وبطونهما ممّا يلي وجهه^(٢).

٢- قال القاري في شرح قوله في الحديث (رافعا كفيه لا يجاوز بهما رأسه مقبل بباطن كفيه إلى وجهه): «لا ينافي ما مر عن أنس: أنه كان يبالغ في الرفع للاستسقاء لاحتمال أن ذلك أكثر أحواله، وهذا في نادر منها أو بالعكس»^(٣).

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص ٣٣٥).

(٢) انظر: جامع العلوم والحكم، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، (١ / ٢٧١).

(٣) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري، (٣ / ١١٠٩).

المبحث الرابع

الوجه الرابع: الاستسقاء في السفر

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ، لَمَّا سَبَقَهُ الْمُشْرِكُونَ إِلَى الْمَاءِ، وَفِيهِ:

١١ - حديث عائشة بنت سعد أن أبها حدثها، أن رسول الله ﷺ نَزَلَ وَادِيَا دَهَسًا^(١) لَا مَاءَ فِيهِ، وَسَبَقَهُ الْمُشْرِكُونَ إِلَى الْقِلَابِ^(٢)، فَتَزَلُّوا عَلَيْهَا، وَأَصَابَ الْعَطْشُ الْمُسْلِمِينَ، فَشَكُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَجِمَ^(٣) النَّفَاقُ، فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ: لَوْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا يُزْعَمُ لَأَسْتَسْقَى لِقَوْمِهِ كَمَا اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَوْ قَالُوهَا؟ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَسْقِيَكُمْ». ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَلِّنَا^(٤) سَحَابًا كَثِيفًا قَصِيفًا^(٥) دَلُوقًا^(٦) حَلُوقًا ضَحُوكًا^(٧)

(١) الدَّهْسُ: «مَا سَهَّلَ وَلَا نَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا». انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/١٤٥).

(٢) القلاب: جمع ومفرده القليب وهو: «الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ، وَيُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ». انظر: النهاية (٤/٩٨).

(٣) نجم: «ظهر، وخرج». انظر: النهاية في غريب الحديث (٥/٢٤).

(٤) جللنا: «أَيُّ يُجَلِّلُ الْأَرْضَ بِمَائِهِ». انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/١٣٠).

(٥) القصيف: «من القصف: بالكسر الدفع الشديد... ورعد قاصف: أَيُّ شَدِيدٌ مُهْلِكٌ لِشِدَّةِ صَوْتِهِ». انظر: النهاية (٤/٧٣).

(٦) الدَّلُوقُ: «خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَخْرَجِهِ سَرِيعًا». انظر: لسان العرب (١٠/١٠٢).

(٧) قوله ضحوك: «جعل انجلاءه عَنِ الْبَرَقِ ضَحِكًا اسْتِعَارَةً وَمَجَازًا، كَمَا يَفْتَرُّ الضَّاحِكُ عَنِ التَّغْرِ». انظر: النهاية (٣/٧٥).

زَبْرَجًا^(١) تُمَطَّرْنَا مِنْهُ رَدَاذَا^(٢) قَطَقَطًا^(٣) سَجَلًا^(٤) بُعَاقًا^(٥) يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». فما رد يديه مِنْ دُعَائِهِ حَتَّى أَظَلَّتْنَا السَّحَابَةُ الَّتِي وَصَفْتُ، تَتَلَوْنَ فِي كُلِّ صِفَةٍ وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صِفَاتِ السَّحَابِ، ثُمَّ أُمَطِّرُنَا كَالْغُرُوبِ الَّتِي سَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَفْعَمَ السَّيْلُ الْوَادِي^(٦)، فَشَرِبَ النَّاسُ مِنَ الْوَادِي وَارْتَوَوْا.

أخرجه أبو عوانة في مسنده (١١٩/٢) (ح ٢٥١٤) قال: حدثنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله الأنصاري المدني، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الزهري، عن عائشة بنت سعد، فذكرته. قال ابن الملقن: «رواه أبو عوانة في صحيحه كذلك، وقال: وهو مما لم يخرجته مسلم، أي: وهو على شرطه»^(٧).

- (١) الزَّبْرَجُ: «السَّحَابُ الرَّفِيقُ... وَقِيلَ: هُوَ الْخَفِيفُ الَّذِي تَسْفِرُهُ الرِّيحُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ». انظر: لسان العرب (٢/٢٨٥).
- (٢) الرَّذَاذُ: «الْمَطَرُ، وَقِيلَ: السَّاكِنُ الدَّائِمُ الصَّغَارُ الْقَطْرِ كَأَنَّهُ غُبَارٌ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الطَّلِّ». انظر: لسان العرب (٣/٤٩٢).
- (٣) قَطَقَطًا: «الْقَطَقَةُ نَزُولُ الْمَطَرِ الْمَتَابِعِ الْعَظِيمِ الْقَطْرِ». انظر: كتاب الأفعال لابن القطاع (٣/٦٥).
- (٤) قوله: سَجَلًا مِنَ السَّجَلِ وَهُوَ: «الصَّبُّ. يُقَالُ سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجَلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا». انظر: النهاية (٢/٣٤٤).
- (٥) قوله بعاقا من البعاق وهو: «بِالصَّمِّ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْغَزِيرُ الْوَاسِعُ». انظر: النهاية (١/١٤١).
- (٦) قال الرازي: «أَفْعَمَ الْإِنَاءَ مَلَأَهُ». انظر: مختار الصحاح (ص ٢٤١).
- (٧) البدر المنير، لابن الملقن (٥/١٦٧).

الحديث فيه عبد الله بن محمد البلوي الأنصاري، قال الذهبي في الميزان: «عبد الله بن محمد البلوي، عن عمار بن يزيد. قال الدارقطني: يضع الحديث. قلت: روى عنه أبو عوانة في صحيحه في الاستسقاء خيرا موضوعا»^(١).

قال ابن حجر في التلخيص بعد ذكر الحديث: «فيه ألفاظ غريبة كثيرة، أخرجه أبو عوانة بسند واه»^(٢).

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، بل حكم عليه الذهبي بالوضع كما تقدم.

-
- (١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز، تحقيق علي الجاوي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، (٢/ ٤٩١).
- (٢) التلخيص الحبير، لابن حجر، (٢/ ٢٣٢).

١٢- حديث الربيع بنت مَعُوذ بن عَفْرَاء، قَالَتْ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ أَحْتَاَجَ النَّاسُ إِلَى وَضُوءٍ فَالْتَمَسُوا فِي الرَّكْبِ مَاءً فَلَمْ يَجِدُوا، فَجَاءَنِي عَمِّي مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ فَقَالَ: يَا بِنْتِي هَلْ فِي إِدَاوَتِكَ مَا يَتَوَضَّأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا فِيهَا شَيْءٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا فِي الرَّكْبِ مَاءٌ». فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمْطَرَتْ حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ وَسَقَوْا.

أخرجه الطبراني في الدعاء (١/٦٥٥) (ح ٢٢٠٩)، قال: حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن الربيع بنت معوذ، فذكرته. الحديث فيه سعيد بن سليمان النشيطي، وهو الدليلي البصري، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: لا نرضى سعيد بن سليمان النشيطي وفيه نظر»^(١). وقال الآجري عن أبي داود: «لا أحدث عنه»^(٢). وسأل الحاكم الدارقطني عنه فقال: «فأما سعيد بن سليمان النشيطي فإنه ذاهب»^(٣).

وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء وقال: «ليس بالقوي»^(٤).

- (١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٢٦).
- (٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، (٣١٣).
- (٣) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، (٢١٤).
- (٤) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة =

قال ابن حجر: «ضعيف»^(١).

وفيه أيضا أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال ابن معين: «ثقة»^(٢). قال المزي عن ابن أبي حاتم: «وَقَالَ فِي كِتَابِ «الكنى»: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، اسْمُهُ سَلْمَةُ. رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ وَهُوَ مَدِينِي، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارِ صَاحِبِ الْحَدِيثِ»^(٣). وقال ابن أبي حاتم في الأسماء فيمن اسمه سلمة: «سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، مديني، روى عن عمار بن ياسر، روى عنه علي بن زيد بن جدعان، سمعت أبي يقول ذلك»^(٤). دون أن يكتنيه. لكن قال البخاري: «أراه أخا أبي عبيدة»^(٥).

قال المزي: «وهذا القول أشبه بالصواب من قول من جعلهما واحدا»^(٦).

قال الذهبي: «صدوق إن شاء الله»^(٧). وقال ابن حجر: «مقبول»^(٨). فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

=النهضة الحديثة - مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، (١٥٩).

- (١) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص ٢٣٧).
- (٢) سؤالات ابن الجنيدي، لأبي زكريا يحيى بن معين، (١٥).
- (٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٤/٦٢).
- (٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/١٧٢).
- (٥) التاريخ الكبير، للبخاري (٤/٧٧).
- (٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٤/٦٣).
- (٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، (٤/٥٤٩).
- (٨) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص ٦٥٦).

١٣- حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال: قيل لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَدَّثْنَا عَنْ شَأْنِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ شَدِيدٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا يَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْخَلَا فَلَا يَزْجَعُ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ رِقَبَتَهُ تَنْقَطِعُ وَحَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لَيَنْحَرُّ بِعَيْرِهِ فَيَعْصِرُ فَرْتَهُ فَيَشْرِبُهُ وَيَضَعُهُ عَلَى بَطْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ قَدَّ عَوْدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا فَادْعُ لَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَتَجِبُّ ذَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ فَلَمْ يُرْجِعْهَا حَتَّى مَالَتِ السَّمَاءُ فَأَطَلَّتْ ثُمَّ سَكَبَتْ فَمَلَأُوا مَا مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ الْعَسْكَرَ.

أخرجه البزار في مسنده (٣٣١ / ١) (ح ٢١٤) من طريق أصبغ بن الفرج.

وابن خزيمة في صحيحه (٥٢ / ١) (ح ١٠١). والبيهقي في دلائل النبوة (٢٣١ / ٥) من طريق يونس بن عبد الأعلى.

والحاكم في المستدرک (٣٨٤ / ١) (ح ٥٨٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥٢٣ / ١) (ح ٤٥٢)، والبيهقي في الكبرى (٥٩١ / ٩) (ح ٢٠١٩٥) من طريق حرملة ابن يحيى.

ومن طريق أحمد بن صالح كما عند الدراقطني في العلل (١٣٧ / ١) (ح ١٢٧). أربعتهم: (أصبغ بن الفرج، ويونس بن عبد الأعلى، وحرملة بن يحيى، وأحمد ابن صالح) عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عتبة بن أبي عتبة، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر، فذكره. وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة (ص ٧٧) (ح ٤٢) من طريق يعقوب بن محمد الزهري.

وابن حبان في صحيحه (٢٢٣/٤) (ح ١٣٨٣) من طريق حرملة بن يحيى.
كلاهما عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال،
عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، أنه قيل لعمر بن الخطاب، فذكره.
فالحديث مداره على ابن وهب، واختلف عنه:
فرواه: (أصبع بن الفرغ، ويونس بن عبد الأعلى، وحرملة بن يحيى، وأحمد بن
صالح) أربعتهم عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال،
عن عتبة بن أبي عتبة، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس. - بذكر عتبة بن أبي عتبة -.
وخالفهم يعقوب بن محمد الزهري - وحرملة عند ابن حبان فقط -، فروياه عن
ابن وهب، ولم يذكر في الإسناد عتبة إنما جعله، عن سعيد بن أبي هلال، عن نافع بن
جبير.

فأما الرواة عن ابن وهب والذين ذكروا عتبة في الإسناد فإنهم كلهم ثقات.
أما يعقوب بن محمد الزهري، فهو يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك
ابن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، أبو يوسف المدني، قال عنه
ابن معين: «ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه»^(١).
وأورد الخطيب في تاريخه عن أبي زكريا ابن معين قوله: «يعقوب بن محمد
الزهري صدوق، ولكن لا يبالي بمن حدث»^(٢) وساق ابن معين له خبرا واهيا وقال:
«هذا كذب باطل لا يحدث بهذا أحد يعقل»^(٣). ومراده أن هذا الراوي يحدث عن

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢١٥/٩).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٧٣/١١).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٧٣/١١).

الضعفاء. وقال أبو زرعة: «واهي الحديث»^(١). وقال ابن حجر: «صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء»^(٢). فيعقوب بن محمد الزهري ضعيف لروايته عن الضعفاء والمتروكين، كما أنه خالف الثقات في روايته فتقدم رواية الثقات وهم أيضاً أحفظ وأكثر عدداً، ورجح الدارقطني رواية الثقات فقال: «والقول فيه قول من ذكر عتبة بن أبي عتبة»^(٣).

كما أن للحديث بذكر عتبة متابعة أخرجها الطبراني في الأوسط (٣/٣٢٣) (ح ٣٢٩٢)، من طريق خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عتبة بن أبي عتبة، حدثه عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب، فذكره. فالحديث بذكر عتبة بن أبي عتبة رجاله ثقات فهو صحيح بهذا الإسناد، وقد صححه الحاكم في المستدرک. وذكره الهيثمي في المجمع وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات»^(٤).

* من فوائد الحديث:

- ١- في الحديث بيان معجزة من معجزاته ﷺ في استجابة الدعاء^(٥).
- ٢- كما أن فيه منقبة ظاهرة للصحابي الجليل أبي بكر الصديق ﷺ حيث أشار

- (١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/٢١٥).
- (٢) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص ٦٠٨).
- (٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن الدارقطني، (١/١٣٧).
- (٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٦/١٩٥).
- (٥) بهجة المحافل وبغية الأمان في تلخيص المعجزات والسير والشمال، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرصي، دار صادر - بيروت (٢/٣٠).

على المصطفى ﷺ بذلك^(١).

٣- والحديث أيضا فيه دلالة على فضل الصحابة وقوة إيمانهم، كما يدل على عظم تضحياتهم وجهادهم في سبيل الله ﷻ مع شدة القيظ والحر والعطش الشديد كل ذلك في ذات الله سبحانه.

(١) بهجة المحافل، يحيى العامري، (٢/٣٠).

الخاتمة

- من خلال هذا البحث نخلص إلى أهم النتائج والتوصيات، فمن أهم النتائج:
- ١- السنة في العبادات التي وردت على وجوه متنوعة عن النبي ﷺ أن تؤدي على تلك الصفات والوجوه المتعددة.
 - ٢- العمل بالوجوه المتنوعة عن النبي ﷺ فيه إحياء للسنن والعبادات، وحضور قلب المسلم أثناء أدائها.
 - ٣- أحاديث البحث بلغت ثلاثة عشر حديثاً، منها ثلاثة أحاديث صحيحة، وأربعة أحاديث ضعيفة انجبر ضعفها فوصلت لدرجة الحسن لغيره، وستة أحاديث ضعيفة أو ضعيفة جداً لا تنجبر. وجمهور العلماء على جواز الاحتجاج بالضعيف في فضائل الأعمال، نقل ذلك عنهم النووي فقال: «قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف»^(١). وهذه الوجوه من فضائل الأعمال.
 - ٤- ثبت عن الرسول ﷺ أوجه متعددة في الاستسقاء غير الصلاة، ومنها:
 - أ- الوجه الأول: الاستسقاء في خطبة الجمعة، وثبت هذا الوجه من حديث أنس رضي الله عنه وحديثه متفق عليه، وهو الحديث الأول في هذا البحث.
 - ب- الوجه الثاني: الاستسقاء في المسجد في غير جمعة وفي غير صلاة، وجاء في هذا الوجه ثلاثة أحاديث هي: الحديث الرابع عن ابن عباس، والحديث السادس عن

(١) الأذكار، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، (ص ٨).

جابر، والحديث السابع عن شرحبيل بن السمط.

ج- الوجه الثالث: الاستسقاء خارج المسجد، وفيه حديث عمير مولى أبي اللحم وهو صحيح.

د- الوجه الرابع: الاستسقاء في السفر، وفيه حديث صحيح عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه.

٥- وجوه الاستسقاء غير الصلاة فيها تيسير على الناس في أداء هذه العبادة التي تكون سببا في نزول الغيث والمطر الذي تحتاجه البلاد والعباد.

٦- في أحاديث وجوه الاستسقاء الواردة في السنة غير الصلاة إخبار عن معجزات وكرامات ربانية للنبي صلى الله عليه وسلم ودلائل على نبوته وكرامته عند ربه.

٧- ورد من الأحاديث الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في استسقاء ربه لأمته، ومسارعة تعالى له في إجابة ما طلب لما وقع بهم القحط واشتدت بهم الحاجة، ونزل بهم ما لا يطيقون من الشكوى والهم الكبير، ما يدل عن فضل هذا النبي صلى الله عليه وسلم ونعمة الله به على أمته.

كما أن من أهم التوصيات:

١- على المهتمين والباحثين في الحديث الشريف العناية بالعبادات التي تنوعت صفاتها وتعددت أوجه فعلها عن النبي صلى الله عليه وسلم لحاجتها للبيان والدراسة.

٢- العناية بما يسهل العبادات على الناس ويقربهم من فعلها وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أن تنوع الصفات فيه تيسير على المكلفين بفعل ما يستطيعون منها.

٣- في بيان وجوه الاستسقاء الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما فيها من استجابة دعائه بيان لمكانة الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالة على نبوته وفي نشر ذلك دعوة للإيمان به من خلال

العبادات الواردة في السنة النبوية.

٤- العناية ببيان سماحة الإسلام ويسر الشريعة، وحرص الشارع الكريم على ما فيه خير وصلاح العباد، والسرعة في الاستجابة لحاجاتهم الدينية والدنيوية ومنها طلب السقيا.

قائمة المصادر والمراجع

- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقي، الرياض، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: معالي د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- بهجة المحافل وبغية الأمائل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرصي، دار صادر - بيروت.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدرامي) لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.
- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- التطريف في التصحيف، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار الفائز، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- تقريب التهذيب، لابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- تقرير القواعد وتحريير الفوائد، لابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: أبي عبيدة مشهور حسن سلمان، دار ابن القيم، الرياض، دار ابن عفان، عمان، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧هـ.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، أبي الفضل أحمد بن علي، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن ابن يوسف، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت، دار الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي، البُستي، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- الجامع الصحيح المسمى سنن الترمذي، لأبي عيسى الترمذي محمد بن عيسى بن سورة، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- جامع العلوم والحكم، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه المسمى اختصاراً بصحيح البخاري - مع الفتح، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م، تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي)، لأبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الحنائي، تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الدعاء لأبي القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، تحقيق: الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الخامسة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دارالكتب العلمية.
- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، بيروت، دار الحديث، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
- السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي، بيروت - لبنان، دار المعرفة، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المدني، تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

- الشرح الممتع على زاد المستقنع، لمحمد بن صالح العثيمين، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- شرح سنن أبي داود، لأبي محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي العيني، تحقيق: أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، القاهرة، مؤسسة قرطبة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق: د. زياد محمد منصور، نشر مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، عارض أصوله: محمد بن صالح الدباسي، بيروت - لبنان، مؤسسة الريان، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- العلل، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الرياض، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لشرف الحق محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر الصديقي، العظيم آبادي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، أبي الفضل أحمد بن علي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، المكتبة السلفية، الثالثة، ١٤٠٧ هـ.
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لزين الدين أبي الفرج ابن رجب الحنبلي، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٥ هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن عثمان بن خواسي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، لشمس الدين، أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، تحقيق: نور الدين طالب، سوريا، دار النوادر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
- المجروحين من المحدثين، لابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، الدارمي، البستي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض، دار الصميعي، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- مجموع الفتاوى، لابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، بيروت - لبنان، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، بيروت - لبنان، دار المعرفة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- مسند ابن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الرياض، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، مصر، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- مسند أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بإشراف الدكتور عبد الله التركي، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- مسند البزار، لأبي بكر البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم - الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المسمى اختصاراً بصحيح مسلم - مطبوع مع شرح النووي، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، القاهرة، مؤسسة قرطبة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي، تحقيق: محمد الممتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعائي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المعالم الأثرية في السنة والسيرة، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم - دمشق، والدار شامية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- معالم السنن، للخطابي، أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٧م.
- المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس الرازي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي، تحقيق: صبحي السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، القاهرة، مكتبة السنة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الموطأ للإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قأيماز، تحقيق علي الجاوي، بيروت - لبنان، دار المعرفة.
- نتائج الأفكار في تخريج الأذكار، لابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصباطي، دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

List of Sources and References

- iirshad alssari lisharh sahih albikhari, lishahab aldiyn 'abi aleibaas 'ahmad ben muhamad be 'abaa bikr ben eabd almalik alqustalani alqatibii almisrii, masru, almutbaeat alkubraa al'amiriatu, altibeat alssabieat 1323h.
- iirwa' alghalil fi takhrij 'ahadith manar alsabali, limuhamad nasiraldin al'albani, almaktab -al'iislami, bayrut, altibeat alththaniat 1405 ha-985m..
- 'iikmal almuelim bifawayid musalimin, llqady eyad bin musaa bin eyad bin eimrun alyahsubii alsabti, tahqiq alduktur yhyaa 'iismaeil, masra, dar alwafa' liltabaeat walnashr waltawziei, altabeat al'uwlaa, 1419 h - 1998 m.
- alaistighna' fi maerifat almashhurin min hamlat aleilm bialkunaa, li'abi eumar yusif Ben eabd allh Ben eabd albar alnamriu alqurtaby, tahqiq: eabd allah marhul alsualimati, dar abn timiat lilmashr waltawzieu, alriyad- almamlakat allearabiati alsaediati, altabeat al'uwlaa, 1405 ha - 1985m.
- al'ielam bifawayid eumdat al'ahkami, liaibn almalqini, saraj aldiyn 'abu hafas eumar Ben eali Ben 'ahmad alshshafiei almisri, thqiq: eabd aleaziz Ben 'ahmad Ben muhamad almushyaqih, alriyadi, dar aleasimata, altubeat al'uwlaa 1417h-1997m.
- al'ansab, li'abi saed eabd alkarim Ben muhamad Ben mansur altamimii alsamaeanii almrwzy, tahqiq eabd alruhmin Ben yuhyi almuelimii alyamanii waghayrah, majlis dayirat almuearif aleuthmaniat, haydar abad , altabeat al'uwlaa, 1382 h- 1962m.
- albidayat walnihayatu, li'abii alfada' 'iismaeil Ben eumar Ben kthyr alqurshii albasrii thuma aldamashqi, tahqiq maeali d. eabd allah Ben eabd almuhsein alturki, dar hijar liltabaeat walnashr waltawzie wal'ielan - misr, altubeat al'uwlaa, 1419 h - 1998 m.
- albadr almunir fi takhrij al'ahadith wal'athar alwaqieat fi alsharah alkabiri, liaibn almalqin siraj aldiyn 'abi hafs eumar Ben eali Ben 'ahmad alshaafieii almisri, tahqiq: mustafaa 'abu alghayt waeabd allah Ben sulayman wayasir Ben kimal, dar alhijrat lilmashr waltawzie - alriyad-alsewdyt, altabeat al'uwlaa, 1425ha-2004m.
- alttarikh alkabiru, li'abi eabd allah albkhary, muhamad Ben 'iismaeil Ben 'iibrahim Ben almaghiraat aljiefayi, haydar abad aldkn, dayirat almuearif aleuthmaniat, tabae taht muraqabat: muhamad eabd almaeid khan.
- altatrif fi altashifi, lijalal aldiyn eabd alruhmin Ben 'abi bikr alsywy, tahqiq: d. eali husayn albawab, dar alfayiz, eiman- al'urdun, altibeat al'uwlaa, 1409h.
- altalkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafieii alkabiri, li'abi alfadl 'ahmad Ben eali Ben muhamad Ben 'ahmad Ben hajar alesqlany, dar alkutub aleilmiat, bayrut - lubnan, altibeat al'uwlaa 1419h. 1989m.
- altamhid lamaa fi almawta min almaeani wal'asanidi, liaibn eabd albar, 'abi eumar yusif Ben eabd allh Ben muhamad Ben eabd albar Ben easim alnamriu alqartabi, wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislati - almaghrib, 1387h.

- althaqatu, li'abi hatim muhamad Ben hibaan Ben 'ahmad Ben hibaan Ben maeadh Ben maebda, altamimii, aldaarimi, albusty, dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldakn, tabae taht muraqabat: muhamad eabd almaeid khan, al'uwlaa 1393h-1973.
- aljamie alsahih almusamaa sunan altarmadhi, li'abi eisaa altarmadhiu muhamad Ben eisaa Ben surat, bayrut - lubnan , dar 'iihya' alnarath alearabyi, 1415h - 1995m.
- aljarh waltaedilu, li'abi muhamad eabd alrahmn Ben muhamad Ben 'iidris Ben almandhir altamimi, alhnzly, alrrazi abn 'abi hatm, tbet majlis dayirat almaearif aleithmaniat - bihaydar abad aldukn - alhind , altabeat al'uwalaa, 1271 h 1952 m, taswir dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
- alhinayiyat (fwayd 'abi alqasim alhnayy), l'aby alqasim alhusayn bn muhamad bn 'iibrahim bn alhusayn aldimashqiu, alhinaayiy, thqyq: khalid rizq muhamad jbr 'abu alnajja, 'adwa' alsulf, altabet: al'uwlaa, 1428 h - 2007 m.
- alduea' li'abii alqasim altbrany, sulayman Ben 'ahmad Ben 'ayuwB Ben matir allakharii alshshami, thqyq: alduktur muhamad saeid Ben muhamad hasan albakhari, bayrut, dar albashayir al'iislamiatu, altabeat al'uwlaa, 1407h- 1987m.
- alsunn alkubraa lilbayhiqi, 'abu bakr 'ahmad Ben alhusayn Ben eali Ben musaa alkhusrawjirdy alkharasani, tahqiq:an muhamad eabd alqadir eata, dar alkutub aleilmiatu, bayrut - lubnan, altubeat alththalithatu, 1424 h - 2003 m.
- alsunn alkubraa, 'abu eabd alrahmin 'ahmad Ben shueayb Ben eali alkharasani, alnisayiy, haqaqah wakharaj 'ahadithh: hasan eabd almuneim shalby, 'ashraf elayh: shueayb al'arnawwt, qadam lh: eabd allah Ben eabd almuhsin alturki, bayrut, muasasat alrisalat , altabeat al'uwlaa, 1421 h - 2001 m.
- alsharah almumtieu ealaa zad almustaqaeni, limuhamad Ben salih aleathimin, aldami, dar abn aljawzi, altabeat al'uwlaa 1423h.
- aldueafa' walmatrukin, li'abi eabd alruhmin 'ahmad Ben shueayb Ben eali alkharasani alnisayiy, tahqiq: mahmud 'iibrahim zayid, dar alwaei, halab, al'uwlaa 1396h.
- altabaqat alkubraa, alqism almutamim litabiei 'ahl almadinat waman baedihm, limuhamad Ben saed Ben munie alzhari, tahqiq d. ziad muhamad mnswr, nashr maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawrat, altubeat alththaniata, 1408 h.
- alealal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, li'abi alhasan eali Ben eumar Ben 'ahmad aldaar qatni, earid 'usuluha: muhamad Ben salih aldbasi, bayrut - lubnan , muasasat alrayan, althaalithat, 1432 ha-2011m.
- alell, liaibn 'abi hatim, eabd alruhmin Ben muhamad Ben 'iidris Ben almandhir altamimi, alhnzly, alrrazi, tahqiq: fariq min albahithin bi'iishraf waenayat d/saed Ben eabd allh alhamid w d/khalid Ben eabd alrahmin aljarisi, alriyad, matabie alhamidi, al'uwlaa, 1427 h - 2006 m.
- alkamil fi dueafa' alrijali, li'abi 'ahmad eabd allh Ben euday aljurjani, thqyq: d. sahil zukar, dar alfakr, birut- lubnan, altubeat alththalithatu, 1409 h - 1988 m.

- alkitab almusanaf fi al'ahadith walathari, li'abi bikr Ben 'abi shaybat, eabd allah Ben muhamad Ben 'iibrahim Ben euthman Ben khuasati aleibsy, thqyq: kamal yusif alhawtu, alriyad, maktabat alrushd altibeat al'uwlaa, 1409h.
- almajruhin min almuhadithina, liaibn habban, 'abi hatim muhamad Ben hubban Ben 'ahmad altamimi, alddarimi, albusty, thqyq: hamdi eabd almajid alsulfu, alriyadu, dar alsamiei, 1420 -2000m.
- almustadrik ealaa alsahihayni, li'abi eabd allah alhakim muhamad Ben eabd allh alnysabwry, bayrut - lubnan , dar almaerifat, 1427 h - 2006m.
- almusanaf , li'abiin bikr eabd alrazzaq Ben humam Ben nafie alhamiri alyamanii alsaneanu, tahqiq: habib alrahmin al'aezami, almajlis aleilmi- alhandu, almaktab al'iislamiu - bayarutu, altibeat althaaniat, 1403h.
- almaealim al'athirat fi alsanat walsayrata, limuhamad Ben muhamad hasan shuraab, dar alqulma- dimashq, waldaar shamiat - biruta, altibeat al'uwlaa, 1411h.
- almuejim al'awsat, li'abi alqasim altbrani, sulayman Ben 'ahmad Ben 'ayuwB Ben matir allakhmi, tahqiq: alduktur mahmud altahani, alriyadi, maktabat almaearifi, altibeat al'uwlaa 1405h- 1985m.
- almaejam alkabiru, li'abii alqasim altbrany, sulayman Ben 'ahmad Ben 'ayuwB Ben matir allikhmi, thqyq: hamdi Ben eabd almajid alsulfu, bayrut, dar 'iihya' alturath alarabii, 1422h - 2002m.
- almuntakhab min masanad eabd Ben hamidin, li'abi muhamad eabd alhamid Ben hamid Ben nasr alkashshy tahqiq: sibhi alsamrayy, mahmud muhamad khalil alseydy, alqahirat, maktabat alsunat, altabeat al'uwlaa, 1408 - 1988.
- almuta lil'imam malik Ben 'ansa, thqyq: muhamad fuad eabd albaqy, alqahirt, dar alhadith, altubeat alththaniat 1413h- 1993m.
- alnihayat fi ghurayb alhadith wal'uthri, liaibn al'athiri, majad aldiyn 'abu alsaeadat almubarak Ben muhamad Ben muhamad alshaybani aljizri, thqyq: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi, almaktabat aleilmiat, biarawut, 1399ha- 1979m.
- bahjat almuhafil wabughyat al'amathil fi talkhis almueajazat walsayr walshamayili, yahyaa Ben 'abaa bikr Ben muhamad Ben yahyaa aleamirii alhrdy, dar sadir - bayrut.
- tarikh abn mueayan (rwayat aldawria) li'abi zakariaa yuhyi Ben mueayan albghdady, tahqiq du. 'ahmad muhamad nur syf, markaz albahth aleilmii w 'iihya' alturath al'iislami - makat almukaramat, altabeat al'uwlaa, 1399h - 1979m.
- tarikh abn mueayan (rwayat euthman aldarami) li'abi zakariaa yuhyi Ben mueayan albghdady, tahqiq dr. 'ahmad muhamad nur syf, dar almamun liltarath - dimashq.
- tarikh bghdad, li'abi bikr 'ahmad Ben eali Ben thabt Ben 'ahmad alkhathib albughdadii , thqyq: alduktur bashshar ewad maeruf, dar algharb al'iislamiu - bayrut , altabeat al'uwlaa, 1422h - 2002m.
- tuhfat al'ashraf bimaerifat al'atrafi, lijimal aldiyn 'abi alhujaj yusif Ben eabd alruhmin almizy, tahqiq: eabd alsamad sharaf aldiyna, almaktab al'iislami, waldaar alqymt, altibeat althaaniat: 1403h, 1983m.

- taqrib altahdhibi, liaibn hujra, 'abi alfadl 'ahmad Ben eali aleasqlani, tahqiq muhamad eawamat, suria, dar alrashid, al'uwalaa, 1406 h- 1986m.
- taqrir alqawaeid watahrir alfawayidi, liaibn rajab alhanbli, zayn aldiyn eabd alruhmin Ben 'ahmad Ben rjb, thqyq: 'abi eubaydat mashhur hasan sulman, dar abn alqym, alriyadi, dar abn eafan, eaman, altubeat alththaniata, 1431h- 2010m.
- tahdhib altahdhibi, liaibn hijrialiesqlany, 'abi alfadl 'ahmad Ben eali, alhand, mutbaeat dayirat almaearif alnizamiati, altabeat al'uwlaa, 1326h.
- tahdhib alkimal fi 'asma' alrujali, lilmazi, li'abi alhujaj jamal aldiyn yusif Ben eabd alruhmin Ben yusif, tahqiq: dr. bashshar ewad maeruf , biruat, dar alrsalt, altbet: alawlaa, 1400 - 1980.
- jamie aleulum walhukm, lizayn aldiyn eabd alruhmin Ben 'ahmad Ben rajab Ben alhusn, alsalamy, albughdadi, thuma aldamshqi, alhinbili, tahqiq: shueayb al'arnawuwat - 'iibrahim bajis, muasasat alrisalat - bayrut, altibeat alsaabieat, 1422h - 2001m.
- khulasat al'ahkam fi muhimaat alsunn waqawaeid al'iislami, li'abi zakariaa muhyi aldiyn yahyaa Ben sharaf alnwwi, tahqiq: husayn 'iismaeil aljamal, muasasat alrisalat- labnan-birut, altabeat al'uwlaa, 1418h - 1997m.
- diwan aldueafa' walmutruikin wakhalaq min almajhulin wathuqat fihim lyn, lishams aldiyn 'abu eabd allah muhamad Ben 'ahmad Ben euthman Ben qaymaz aldhababi, thqyq: hammad Ben muhamad al'ansari, maktabat alnahdat alhadithat - makt, altbet: alththaniatu, 1387 h - 1967 m.
- zad almaead fi hudi khayr aleibadi, liaibn qiam aljuziati, shams aldiyn muhamad Ben 'abi bikr Ben 'ayuwb Ben sued, tahqiq shueayb al'arnawuwat, waeabd alqadir al'arnawuwat, muasasat alrasalat, bayrut - maktabat almanar al'iislamiati, alkuayt , altbet: alssabieat waleishrun , 1415h/1994m.
- silsilat al'ahadith alsahihati, muhamad nasir aldiyn al'albani, bialriyadi, maktabat almaearif, 1415 h.
- silsilat al'ahadith aldaefat walmawdueat wa'athariha alsayiy fi al'umati, limuhamad nasir aldiyn al'albani, alriyadi, maktabat almaearif, altibeat alkhamisat, 1412h- 1992m.
- sunan abn majh, li'abi eabd allah muhamad Ben yazid alqazwini, tahqiq: muhamad fuad eabd albaqi, daralktib aleilmiat.
- sunan 'abi dawid, li'abi dawud sulayman Ben al'asheath al'azdiu alsaijistany, tahqiq: eizat eubayd aldueas, bayruat, dar alhadith, altibeat al'uwlaa 1389h- 1970m.
- sunan alnasayiy, li'abi eabd alruhmin alnisayiyi 'ahmad Ben shueayb Ben eali alkharasani, tahqiq maktab tahqiq alturath al'iislami, bayrut - lubnan, dar almaerifat , alththalithat 1414-1994.
- suaalat abn aljanid li'abi zakariaa yuhyi Ben maeyana, li'abi zakariaa yuhyi Ben mueayan albhgdady, tahqiq du. 'ahmad muhamad nur syf, maktabat aldaar almadinat almunawarati, altibeat al'uwlaa, 1408h - 1988m.

- suaalat 'abi eubayd alajari 'aba dawud alsajstani fi aljarh waltaedili, tahqiq: muhamad eali qasim aleamri, nashr eimadat albaht aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawrati, almamlakat alearabiati alsaediati, altabeat al'uwalaa, 1403ha/1983m.
- suaalat alhakim alnaysaburii lildaarqitni, tahqiq: di. muafaq Ben eabd allh Ben eabd alqadir, maktabat almaearif alriyadi, altabeat al'uwlaa, 1404- 1984.
- suaalat muhamad Ben euthman Ben 'abi shaybat laealiy Ben almadini, li'abi alhasan eali Ben eabd allh Ben jaefar almadini, tahqiq di. muafaq eabd allah eabd alqadr, maktabat almaearif - alriyada, altabeat al'uwlaa, 1404h.
- sharah sunan 'abi dawid, li'abi muhamad badr aldiyn mahmud Ben 'ahmad Ben musaa Ben 'ahmad Ben husayn alghayatabaa alhunfaa aleuynaa, tahqiq: 'abi almundhir khalid Ben 'iibrahim almasri , maktabat alrushd - alriyad , altbeat: al'uwalaa, 1420 hu -1999m.
- sharah sahih muslim Ben alhijaji, li'abi zakariaa muhyi aldiyn yahyaa Ben sharaf alnawwi, alqahrt , muasasat qartabat, 1414 -1994.
- sahih abn habaan bitartib abn bulibani, li'abi hatim muhamad Ben hibaan Ben 'ahmad Ben hibaan Ben maeadh Ben maebda, altamimii, aldaarimi, albusty, trtyb: al'amir eala' aldiyn eali Ben balban alfarsy, tahqiq: shueayb al'arnawuwt, bayrut, muasasat alrisalat, bayrut, altibeat althhaalithat, 1418 ha - 1997m.
- shyh abn khuzaymt, li'abi bikr muhamad Ben 'iishaq Ben khazimat alsilmii alnysabwry, thqyq: alduktur muhamad mustafaa al'aezami, bayrut, almaktab al'iislami, altubeat alththalithatu, 1424 h - 2003 m.
- sahih albikhari mae alfath , li'abi eabd allah muhamad Ben 'ismaeil albikhari, raqm katabh wa'abwabah wa'ahadithuh: muhamad fuad eabd albaqi, alqahirat, almuktabat alsilfiat, althhaalithat, 1407h.
- sahih muslim mae sharah alnawawi, li'abi alhusayn muslim Ben alhujaj alqashiri, alqahrt , muasasat qartabati, 1414 -1994.
- eumdat alqari sharah sahih albkhary, libadar aldiyn aleini, 'abu muhamad mahmud Ben 'ahmad Ben musaa Ben 'ahmad Ben husayn alghitaba alhunfaa, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.
- eawn almaebud sharah sunan 'abi dawd, lshrf alhaq muhamad 'ashraf Ben 'amir Ben eali Ben hydralsdyqy, aleazim abady, dar alkutub aleilmiat - bayrut, altubeat alththaniat, 1415 h.
- fath albari bisharh sahih albikhari, liaibn hijrialiesqlany, 'abi alfadl 'ahmad Ben eali, raqm katabh wa'abwabah wa'ahadithuh: muhamad fuad eabd albaqi, alqahirat, almuktabat alsilfiat, althhaalithat, 1407h.
- fath albari fi sharah sahih albikhary, lizayn aldiyn 'abi alfurj abn rajab alhinbly, tahqiq: 'abi maeadh tariq Ben eiwad allah Ben muhmid, aldamam, dar abn aljawzi, altibeat alththalithat 1425h.
- kashf al'astar ean zawayid albizari, lilhithami, nur aldiyn eali Ben 'abi bikr Ben suliman, tahqiq: habib alrahmun al'aezami, bayrut, muasasat alrisalt, altubeat al'uwlaa, 1399 h - 1979 m.

- kashf allitham sharah eumdat al'ahkami, lilsafarinii, shams aldiyn, 'abi aleawn muhamad Ben 'ahmad Ben salim alsafarinia alhanbili, thqyq: nur aldiyn talab, surya, dar alnawadir, altabeat al'uwlaa 1428h- 2007m.
- kashf almushkil min hadith alsahihin, lijamal aldiyn 'abi alfarj eabd alrahmin abn aljwzy, tahqiq da. eali husayn albwab, dar alwatan - alriyadu, altabeat al'uwlaa, 1418h - 1997m.
- lisan alearab , li'abi alfadl muhamad Ben mukrim Ben ealay, jamal aldiyn abn manzur al'ansarii al'ifriqi, dar sadir - bayrut, altibeat althalithat, 1414- 2004m.
- majmae alzawayid wamanbie alfawayidi, lilhaythamii 'abi alhasan nur aldiyn eali Ben 'abi bikr Ben suliman, thqyq: husam aldiyn alqdsy, alqahirt, maktabat alqudsi, 1414 h, 1994 m.
- majmue alfataawaa, liaibn timiati, taqi aldiyn 'abu aleibaas 'ahmad Ben eabd alhalim Ben timiat alharani, tahqiq: eabd alrahmin Ben muhamad Ben qasima, almadinat almunawarat, majmae almalik fahd litabaeat almashaf alsharif, 1416ha/1995m.
- murqat almafatih sharah mushkat almasabihi, laealiyi Ben (slitana) muhmid, 'abu alhasan nur aldiyn almala alhrwy alqari, bayrut - lubnanu, dar alfikr, altibeat al'uwlaa, 1422 - 2002m.
- masanad abn 'abi shaybat, li'abi bikr Ben 'abi shaybat, eabd allah Ben muhamad Ben 'iibrahim Ben euthman Ben khuasati aleibsi, thqyq: eadil Ben yusif aleizazi w 'ahmad Ben farid almazidi, alriyad, dar alwtn, altibeat al'uwlaa, 1997m.
- musanad 'abi dawud altyalsi, li'abi dawud sulayman Ben dawud Ben aljarud altyalsi, thqyq: alduktur muhamad Ben eabd almuhsin alturki, misr, dar hajr, altubeat al'uwlaa, 1419 h - 1999 m.
- masanad 'abi eawanat, li'abi eawanat yaequb Ben 'iishaq, thqyq: 'ayman Ben earif aldmsqy, birut, dar almuerift, altibeat al'uwlaa 1419h - 1998m.
- musanad 'abi yuelaa, 'ahmad Ben eali Ben almathuna Ben yahyaa Ben eisaa Ben hilal altamimi, almusili, tahqiq: husayn salim 'asad, dimashqa, dar almamun liltarath - dimashq, altabeat al'uwlaa, 1404 - 1984.
- musanad al'imam 'ahmad Ben hanbil, tahqiq shueayb al'arnuawt wakharun bi'iishraf alduktur eabd allh altarki, bayrut - lubnan, muasasat alrsalt, alththaniat 1429-2008 m.
- musanad albizar, li'abi bikr albizari, 'ahmad Ben eamrw Ben eabd alkhalig Ben khilad Ben eubayd allah aleataki, tahqyq: mahfuz alrahmin zayn allah wakhiruna, almadinat almunawrat, maktabat aleulum walhukm - altibeat al'uwlaa, (bduat 1988m, waintahat 2009ma).
- misbah alzuajajat fi zawayid abn majihi, li'abi aleabbas 'ahmad Ben 'abi bikr Ben 'iismaeil Ben salim Ben qaymaz Ben euthman albusiri alkinanii alshshafey, thqyq: muhamad almntaqa alkshnawy, dar alerbyt-byrwt, albtet: alththaniat, 1403 h.
- maealim alsunn, lilkhithabii, 'abi sulayman hamd Ben muhamad Ben 'iibrahim Ben alkhitab albsty, almutbaeat aleilmiati, hulab, altibeat al'uwlaa, 1351h, 1932m.

- maejam albuldan, lishhab aldiyn 'abi eabd allah yaqut Ben eabd allh alruwmii alhamwi, dar sadir - bayrut, altibeat althaalithat, 2007m.
- muejam almaealim aljughrafyat fi alsiyrt alnabawiati, laeatiq Ben ghayth albiladi, dar makat lilnashr waltawzie - makat almukarmat, altabeat al'uwlaa 1402h - 1982m.
- maejam maqayis allaght, li'ahmad Ben faris alraazi, tahqqq: eabd alsalam harun, dar alfikur, bayruut, 1399 hu -1979m.
- mizan alaietidal fi naqd alrajali, liladhahibii, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad Ben 'ahmad Ben euthman Ben qaymaz, tahqiq eali albjawy, biuruta-lubnan, dar almuerifat.
- natayij al'afkar fi takhrij al'adhkari, liaibn hajra, 'abi alfadl 'ahmad Ben eali Ben hajar aleasqilani alshaafieii, tahqiq: hamdi eabd almajid alsilfiu, dimashq - birut, dar abn kathir, 1429 hu -2008m.
- nil al'awtar, limuhamad Ben eali Ben muhamad Ben eabd allh alshwkany, thqqq: eisam aldiyn alsabty, dar alhadith, misr altbet: alawlaa, 1413h - 1993m



